مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٩) – يناير ٢٠٢٥ م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

نموذج سببي للعلاقة بين المهارات الأكاديمية الأساسية و مفهوم الذات و مهارات الحياة اليومية والإندماج الأكاديمي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

أ. د / عبدالصبور منصور
أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة
كلية التربية–جامعة بورسعيد

أ.د/ إبراهيم رفعت إبراهيم
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات
كلية التربية – جامعة بورسعيد

هبة إبراهيم إبراهيم أبوعميرة
المعيدة بقسم التربية الخاصة
كلية التربية– جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/١/٢٢م
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٣/١/٢٩م
البريد الالكتروني للباحث : heba77376@gmail.com

DOI: JFTP-2301-1259

Faculty of Education Journal – Port Said University VOl. (49) – Jonuary 2025
Printed ISSN : 2090-5319 On Line ISSN : 2682-3268
website : https://jftp.journals.ekb.eg/

المستخلص

هدف البحث االحالي إلي: بناء نموذج سببي للعلاقة بين المهارات الأكاديمية الأساسية و مفهوم الذات و مهارات الحياة اليومية والإندماج الأكاديمي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم،وتكونت عينة الدراسة من (٢١٥) تلميذ وتلميذة مدمجين بمدارس التعليم العام بمحافظة بورسعيد، وتراوحت أعمارهم مابين (٩-١٣)سنة،وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التنبوئي،وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الإندماج الأكاديمي للتلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بمدارس التعليم العام (إعداد الباحثة) ،واختبار المهارات الأكاديمية الأساسية (إعداد الباحثة)،واختبار مفهوم الذات المصور للتلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بمدارس التعليم العام (إعداد الباحثة)،واختبار مهارات الحياة اليومية المصور للتلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بمدارس التعليم العام (إعداد الباحثة)،وتوصلت نتائج الدراسة إلى:
-يوجد تأثير سببى لكل من متغيرات(المهارات الأكاديمية الأساسية – مفهوم الذات) كمتغيرات مستقلة على الإندماج الأكاديمي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم كمتغير تابع.

الكلمات المفتاحية:

المعاقين فكرياً القابلين للتعلم المدمجين-الإندماج الأكاديمي -المهات الأكاديمية الأساسية- مفهوم الذات -مهارات الحياة اليومية.

ABSTRACT

The research aimed at build a causal relation model between basic academic skills,Self-conceptm ,Daily Life Skills and Academic Integration of Students with Mental Disabilities Who are Able to Learn , The study is determined by a sample of (215) students, who are mental disabled and capable of learning, who are integrated in the primary stage, ranging in age from (9-13) years, and tools of the study: Test of Academic integration (prepared by the researcher),Test of Basic academic skills (prepared by the researcher),Test of Everyday life skills (prepared by the researcher),Test of Self-concept (prepared by the researcher) ,The result of study revealed that:

There is a causal effect for each of the variables (basic academic skills - self-concept) as independent variables on the academic integration of students with intellectual disabilities who are able to learn as a dependent variable.

KEYWORDS:

Students with Mental Disabilities Who are Able to Learn- Academic Integration- Basic academic skills-Self-concept-Daily Life Skills.

مقدمة

شهد العالم تحولات عديدة في مجال التربية الخاصة و النظرة إلى فئات الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم كإتجاه ورد فعل مضاد للممارسات التى سادت العالم قديماً ولفترة طويلة والتى تمثلت فى عزل المعاقين فى مؤسسات داخليه فى أماكن نائيه ،إلى أن ظهر إتجاه الدمج إنطلاقاً منه نحو الدمج الشامل Inclusion تعليم المعاقين ضمن برامج التربية العامة.

ولقد زاد في الأونة الأخيرة الإهتمام بمجالات رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة وشهد تطوراً ملحوظاً ، فعلي الصعيد العالمي: في العصور القديمة نظر إلي هذه الفئات على أنهم مصدر للشر ، فقد كان الخلاص منهم بالعزل أو القتل ، وفي العصور الوسطى نظر إليهم علي أنهم فئة تستحق الشفقة والعطف ، وفي القرن التاسع عشر أنشأت النمسا مؤسسة لتعليم حالات الإعاقة الفكرية للاهتمام كبداية للإهتمام بفئات الإعاقة، وفي مطلع القرن العشرين اتسعت دائرة الاهتمام بتلك الفئات وتعليمهم وتدريبهم وتم إنشاء مؤسسات جديدة تعني بتدريب تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية لهم بشكل إنساني ؛ نتيجة لازدياد معدل ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى العالم كان لابد من تكاتف الجهود لخلق بيئة مناسبة لتلك الفئات(مخلوف،١٩٩٩).

فقد أشارت المواثيق الدولية إلى حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية وخاصةً الحق في التعليم الأساسي والثانوي و تتكفل الدولة بكافة تكاليفهم كسائر الطلاب العاديين، في التسعينيات صدر قانون(رقم ١٣٩) لسنة ١٩٨١م بإصدار قانون التعليم (المادة ٩٥) :يشير إن التعليم الأساسي حق لجميع الطلاب المصريين بما فيهم المعاقين الذين يبلغون السادس من عمرهم و تلتزم الدول بتوفيره لهم وذلك على مدى تسع سنوات دراسي، ثم قانون الطفل ١٩٩٦م (المادة ٧٨) يشير إلي ضرورة إنشاء فصول خاصة للمعاقين مع تقديم كافة الخدمات الملائمة لهم،كما أنه تخصص يوماً عالماً للإحتفال بذوي الإعاقة يصادف يوم ٣ ديسمبر من كل عام وهو يوم عالمي خصص من قبل الأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٢ لدعم ذوي الإعاقة،حيث يهدف هذا اليوم إلى زيادة الفهم لقضايا الإعاقة ودعم التصاميم الصديقة للجميع من أجل ضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، أما على الصعيد المحلي: بدأت منظومة الدمج فى مصر تتضح عام ٢٠٠٨م بالقرار الوزاري(رقم ٩٤) ، ولم تكن هناك أي آلية واضحة للتطبيق الدمج منذ عام٢٠٠٠م حتى عام ٢٠١٠م(سليمان،٢٠٠٩)، ثم صدور القرار الوزاري رقم (٢٦٤) لسنة ٢٠١١م بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بالمدارس التي يتم تهيئتها للدمج بالتعليم العام، ثم صدور القرار الوزاري رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٥ م الخاص بقبول التلاميذ ذوي الاعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام،وصولاً إلي أن أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي قانون رقم (١٠) لعام٢٠١٨م قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة داعماً لدمج ذوى الإعاقة في المجتمع .

ويعد الدمج من أهم التوجهات الحديثة فى مجال التربية الخاصة فهو أحدث أساليب رعاية وتأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام، فهو نمط التعليم السائد فى الدول المتقدمة للتلاميذ ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة على وجه الخصوص ، فهو يعتمد على إتاحة الفرصة للتلميذ للإنخراط فى نظام التعليم العام مع تقديم الخدمات التربوية والخدمات المساندة الملائمة لذلك ،حيث إنه يهدف بشكل عام إلى مواجهة الإحتياجات التربوية الخاصة بالتلميذ المعاق ضمن إطار المدرسة ،ويقوم على ثلاث إفتراضات أساسية:التفاعل بين ذوى الإعاقة وأقرانهم العاديين،وزيادة فرصة التقبل الإجتماعى لدى ذوي الإعاقة من قبل العاديين،كما أنه يتيح فرصة لنمذجة أشكال السلوك المختلفة الصادرة عن أقرانهم العاديين(السعيد،٢٠١٢)، فيكون الدمج للتلاميذ المعاقين (إعاقات بسيطة) فى الفصول العادية مع توفير التسهيلات اللازمة كالمعينات السمعية والبصرية والمجسمات ، ويقوم المعلم العادى بالتدريس لهم ، وقد يعينه معلم متخصص لتقديم المشورة لهم إذا تطلب الأمر ذلك (مصطفى، والظاهر، ٢٠١٣ ؛طه،٢٠١٤).

وعلى وجه العموم يُعد الدمج الأكاديمي أحد أنواع الدمج للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ،حيث يتم فيه إلتحاق التلاميذ ذوى الإعاقة مع أقرانهم العاديين داخل نفس الفصول الدراسية المخصصة للتلاميذ العاديين طوال الوقت ، ويدرسون نفس المناهج الدراسية التي يدرسها التلاميذ العاديين أو يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع تقديم خدمات التربية الخاصة، ويشترط في هذا النوع توفر الظروف التي تساعد علي إنجاح الدمج مثل: تقبل التلاميذ العاديين للتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي ،و توفير معلم التربية الخاصة يعمل مع المعلم العادي (شاش،٢٠٠٩).

وتتضمن آليات دمج ذوى الإحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام إلى مجموعة من الخطوات الإجراءات والسياسات والأدوار التي تشمل جميع عناصر المؤسسة التعليمية التي تعمل على نجاح الدمج في مدارس التعليم العام ، فلابد من تحديد الفئة التي سيتم دمجها تحديداً دقيقاً لوضع المعايير الملائمة لدمجها فى المدارس،وأن يكون التلميذ من نفس الفئة العمرية لطلاب المدارس العادية ،وأن لا يكون متعدد أو مزدوج الإعاقة حتى لا يؤثر على العملية التعليمية،كذلك يكون قادراً على الإعتماد على النفس والإستقلال ومتقناً لمهارات العناية بالذات دون مساعة ،وكذلك توفير معلم متخصص للتعامل مع ذوى الإحتياجات الخاصة وتكيف المناهج والمباني بما يلائم الفئات الخاصة(شقير،٢٠١١)، وبرغم من تعدد آليات دمج ذوى الإحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام إلا أنه وفقاً للكتاب الدوري رقم(٣) لعام٢٠١٩م الصادر عن وزارة التربة والتعليم بشأن تطبيق اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (١٠)لسنة٢٠١٨م في ضوء القرار الوزارى رقم (٢٥٢)لسنة ٢٠١٧م بشأن دمج الطلاب ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام يشير إلي أنه يتعين على جميع الجهات المعنية بديوان عام الوزارات والجهات التابعة والمديريات إتباع الإجراءات الآتية لدمج ذوى الإعاقة

الفكرية البسيطة (قابلين للتعلم) فى مدارس التعليم العام: الحصول على درجة ذكاء لا تقل عن (٦٠) ولا تزيد عن (٧٠) باستخدام مقياس استانفورد بينيه ،ومقياس السلوك التكيفي حسب رغبة ولي الأمر ،فالواقع الفعلي لدمج ذوى الإعاقة الفكرية في مدارس التعليم العام يحتاج إلى مزيد من الجهود في سبيل تحقيق إندماجاً أكاديمياً لذوى الإعاقة العقلية قابلين للتعلم داخل المدارس ، وكذلك تطوير لآليات قبول التلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام والتخطيط والتنبؤ بآليات التطبيق ،فالقبول غير مقنن بمعايير واضحة ومحددة ، ومقياس استانفورد بينيه قد لا يتناسب مع طبيعة المفحوص من حيث درجةالإعاقة ونوعها ،كذلك الفاحص المدرب الؤهل والعوامل الفيزيقية قد تؤثر في درجة المفحوص وبناء علية لا يمكن الإعتماد علي درجة الذكاء للقبول ببرامج الدمج في مدارس التعليم العام فقط ،وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من (بخش،٢٠٠٣ الصباح وآخرون،٢٠٠٨؛عبدالرحيم،وآخرون،٢٠١٠؛محمد، وسلطان ، ٢٠١١؛ بجادى،و خنيش،٢٠١٨) أنه يوجد قلة في أدوات التقييم التربوى الخاص بفئات الإعاقة المختلفة ،وغياب إستراتيجيات التقييم الرسمى المعمول بها لدمج المعاقين،وتوصلت أيضاً الدراسات إلى أن أكثر فئات الإعاقة صعوبة للدمج هى الإعاقة الفكرية ، كما أوصت بضرورة تحديد معايير واضحة للدمج داخل المدارس وزيادة أعداد غرف المصادر بمدارس التعليم العام كما أوصت الدراسات بضرورة إجراء دراسات لبحث المشكلات التى تواجه دمج المعاقين حتى يحدث إندماج أكاديمي لهم ويتحقق الهدف .

وفي ضوء ما سبق عرضه يتضح أن دمج المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بمدارس التعليم العام يتم شكلياً وليس فعلياً ،وهذه الفئة ذات أهمية خاصة نتيجة انها أعلى نسبة من فئات التربية الخاصة فى المجتمع وفقاً للإحصائية الواردة من توجيه التربية الخاصه لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١م ببورسعيد عن أعداد ذوى الإحتياجات الخاصة المدمجين بمدارس التعليم العام تشير الإحصائية إلى إن ذوى الإعاقة الفكريه القابلين للتعلم أعلى نسبة إعاقة مدمجة بمدارس التعليم العام ،ويتضح ذلك بالجدول التالي :

جدول (١)

إحصائية بأعداد ذوي الإعاقة المدمجين بمدارس التعليم العام في بورسعيد

نوع الإعاقة	عدد التلاميذ	النسبة
إعاقة فكرية قابلين للتعلم	٤١٦	%٦٦
متلازمة داون	٢٦	%٤.١٢
توحد	٦٧	%١٠
شلل دماغي	٣١	%٤.٩٢
إعاقة حركية	١٧	%٢.٦٩
إعاقة سمعية	٥٨	%٩.٢٠
إعاقة بصرية	١٥	%٢.٣٨
المجموع	٦٣٠	%١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أهمية التنبؤ بالإندماج الأكاديمي لذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم نظراً لكونها أعلى نسبة تلاميذ ذوي إعاقة مدمجين في مدارس التعليم العام وهي ٦٦% من إجمالي ذوى الإعاقة المدمجين بمدارس التعليم العام ،ومن خلال المقابلات مع مسئولي الدمج والمعلمين في مدارس التعليم العام المطبق بها برامج الدمج ومن خلال الرجوع إلى المراجع و الدراسات السابقة تتوقع الباحثة أنه يمكن التنبؤ بالإندماج الأكاديمي للمعاقين فكرياً بمدارس التعليم العام من خلال المهارات الأكاديمية الأساسية و مهارات الحياة اليومية و مفهوم الذات .

وتشير نتائج الدراسات أن المهارات الأكاديمية الأساسية تأثر في الإندماج الأكاديمي لذوي الإعاقة الفكرية القابلين للنعلم ،وقد يرجع السبب الرئيسي فى ذلك إلى إنخفاض معامل الذكاء ومستوى السلوك التكيفى ومن ثم إندماجهم الأكاديمي ؛ نتيجة ضعف قدراتهم المعرفية لذا يجب قياس المهارات الأكاديمية بشكل دقيق وتنميتها (الشخص،وآخرون،٢٠١٧)؛ فقد أشارت نتائج دارسة (Veiga et all, 2014)إلى أن الإندماج الأكاديمي رغم تعدد مستوياته المعرفي والسلوكي والإنفعالي إلى أنه يعتمد على مستوى الاداء الأكاديمي للتلميذ،وينتج عدم الإندماج من إنخفاض الأداء الأكاديمى ومن ثم التسرب وغيرها من المشكلات الأكاديمية ،ومن ثم يكون شرط أساسي ومطلباً لتحقيق إندماج المعاقين فكرياً القابلين للتعلم أن يمتلكوا الحد الأدنى من المهارات الأكاديمية المطلوبة للإلتحاق بمدارس التعليم العام، وتتمثل المهارات الأكاديمة الأساسية لذوى الإعاقة الفكرية البسيطة فى (القراءة ،والكتابة ،والحساب).

ويبين الأدب التربوي أن التلميذالمعاق فكرياً لابد أن يشعر داخل المدرسة بالكفاءة والفاعلية، وذلك لن يتحقق إلا من خلال إمتلاكه للعديد من المهارات التى تعينه على مواجهة الحياة المدرسية، فنجاح الاندماج للطفل المعاق لا يعتمد على درجة الذكاء الفردى بل يعتمد على تباين القدرات والنضج العاطفى والعلاقات الإجتماعية،فالطفل المعاق عقلياً يفتقر إلى العديد من المهارات والذى تؤدى إلى بعض المشكلات السلوكية والاضطرابات الإنفعالية مثل: السلبية والقلق والتوتر والانسحاب ويتوقف نجاح إندماجهم على ما يمتلكون من مهارات وخبرات حياتية نظراً لأهميتها فى تسهيل تفاعلاتهم المتعددة ،فالمهارات الحياتية تساعد التلميذ على التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات إيجابية معهم ،فهى تشير إلى الأنشطة والسلوكيات التى يقوم بها الفرد كل يوم ،وبعض هذه الأنشطة قد تكون عقلية أو إجتماعية أو مهارية من خلال العمل ومن خلال ممارسته الحياة اليومية فى الأسرة و من خلال التفاعل اليومى مع الرفاق والجيران وغيرهم ،فهى تساعد التلميذ المعاق فكرياً على التكيف بشكل إيجابى مع محيطه وتجعله قادر على التعامل بإيجابية مع متطلبات الحياة،كما أنها تعني الأنشطه التى يقوم بها التلميذ فى حياته اليومية التى يتفاعل فيها مع اشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات وبالتالي فإن هذه التفاعلات تحتاج إلى تمكن التلميذ ذوى الاعاقه العقلية من أساسيات هذه المهارة ،فالمعاق

فكرياً لكى يكون إندماجه فعال لا بد من توافر بعض المهارات الأكاديمية ومهارات الحياة المختلفة سواء سواء الإستقلالية أو المجتمعية أو المهنية (جابر، وآخرون ، ٢٠١٣).

وإذا كان الهدف الرئيس من دمج المعاقين فكرياً قابلين للتعلم في مدارس التعليم العام هو المساعدة هؤلاء التلاميذ على الإندماج فى المجتمعات من خلال إعدادهم إعداداً مرناً بحيث يمتلك التلميذ المهارات اللازمة لعملية التكيف الإيجابي مع المجتمع وبالتالي يتطوير مفهوم الذات _جوهر الشخصية_ والذى ينظم سلوكيات الشخص نحو نفسه ونحو الآخرين من خلال مشاعره واتجاهاته وميوله ومدركاته وقيمه ،فأشارة دراسة (أبوالنيل،وآخرون،٢٠١٤)إلى أن ذوى الإعاقة بصرف النظر عن درجة العجز والقصور لديه فهو إنسان له ما للأشخاص الآخرين من حقوق وخصوصاً عندما تكون درجة الإعاقة من الفئة البسيطة _كالقابلين للتعلم_فبالتالي يشعر ويعي بمدى قبول الآخرين له أو رفضهم وخاصة من قبل الوالدين والدائرة المقربة له والتى تحدد مدى تقبل الدائرة الأوسع _ المدرسة والمجتمع _له ولإعاقته وقدراته ،فالمعاقين فكرياً القابلين للتعلم هم أكثر فئات الإعاقة الفكرية إدراكاً لنظرة المجتمع لهم وبخبرات الفشل الإجتماعي والأكاديمى المتكرر لهم والذى يؤثر سلبياً فى إتجاهاتهم نحو ذاتهم(الفقي،٢٠٠٨)، وقد أكدت دراسة كل من (بخش،٢٠٠٣؛Singapore ,2014) إلى أهمية مفهوم الذات فى حياة المعاقين فكرياً ،حيث إنه يؤثر في جميع جوانب شخصية الطفل ذوى الإعاقة الفكرية ،ويعد مطلب من متطلبات النجاح فى برامج الدمج وتحقيق الإندماج الأكاديمي، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات لمعرفة متطلبات دمج المعاقين فكرياً بمدارس التعليم العام وتحقيق الإندماج الأكاديمي لهم .

مشكلة الدارسة:

فى ضوء ما سبق يتضح أنه على الرغم من التوجه السائد عالمياً هو دمج ذوى الإعاقة داخل مدارس التعليم العام إلا أن الواقع الفعلي والآليات والإجراءات المعتمد عليها لدمج ذوي الإعاقة تتم شكلياً وليس فعلياً بناءً على معايير غير مقننة،فتعتمد على متغير واحد فقط وهو الذكاء، وهذا الأمر الذي يعتريه عدة مشكلات فهو غير مناسب للفئة المستهدفة فضلاً عن وجود العديد من العوامل التي تؤثر في التطبيق ، وعلية فنحن في حاجة إلى مزيد من الدراسات التنبؤية والسببية التي تمكن من خلالها التنبؤ بالسلوك الإندماج لهذه الفئة داخل المدارسة خاصةً مع وجود العديد من المشكلات لدى هؤلاء التلاميذ وفقاً لما تشير إليه نتائج الدراسات فنجد أن لديهم عجز في إكتساب المهارات الإجتماعية اللازمة للتواصل وإنخفاض مستوى الدافعية والإنسحاب وبناء علية تقل فرص التعلم ، ولعل ما يدعم هذ العمل التنبؤي أن الدراسات ذات الصلة بالإندماج الأكاديمي لم تتناول مثل هذه المشكلة بالبحث والدراسة ،وأشارت الدراسات السابقة إلي وجود قلة في أدوات التقييم التربوى الخاص بفئات الإعاقة المختلفة وذلك نتيجة القصور في آليات دمج ذوي الإعاقة بالمدارس ،وكذلك القصور في

التخطيط والتنبؤ بآليات التنفيذ ،فبالرجوع إلي الدراسات السابقة في حدود علم الباحثه أغلب الدراسات التى تناولت الإندماج الأكاديمي أغفلت الفئات الخاصة ،وأغلب الدراسات التى تناولت دمج ذوي الإعاقة الفكرية استخدمت المعالجات التجريبية لتنمية جوانب القصور لدى ذوي الإعاقة ،وإتضح وجود ندرة فى الدراسات التنبؤية للإندماج الأكاديمي لذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم فى مدارس التعليم العام ،وعليه تسعى الدارسة الحالية إلى التنبؤ بالإندماج الأكاديمي للمعاقين فكرياً قابلين للتعلم المدمجين بمدارس التعليم العام ببورسعيد،وخاصةً أن توصيات الدراسات السابقة تشير إلى أهمية التنبؤ بالإندماج الأكاديمى لكل فئة من فئات ذوي الإحتياجات الخاصة من أجل معرفة آليات قبول كل فئة بمدارس التعليم العام ،وعلى هذا يتحدد السؤالين التاليين فى :

١. ما صورة النموذج السببي للعلاقة بين (المهارات الأكاديمية الأساسية، ومهارات الحياة اليومية، ومفهوم الذات) والإندماج الأكاديمي لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في مدارس التعليم العام ؟
٢. ما مدى الإسهام النسي لكل من (المهارات الأكاديمية الأساسية، ومهارات الحياة اليومية ، ومفهوم الذات) والإندماج الأكاديمي لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في مدارس التعليم العام ؟

أهداف الدراسة:

١. بناء نموذج سببي للعلاقة بين (المهارات الأكاديمية الأساسية، ومهارات الحياة اليومية ، ومفهوم الذات) والإندماج الأكاديمي لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في مدارس التعليم العام
٢. تحديد مدى التأثير السببي لكل من (المهارات الأكاديمية الأساسية، ومهارات الحياة اليومية ،و مفهوم الذات) و اللإندماج الأكاديمي للمعاقين فكرياً القابلين للتعلم في مدارس التعليم العام .

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في الجوانب النظرية والتطبيقية التالية:

أ- أحد التوجهات الحديثة فى التربية الخاصة وهو دمج ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم والتعرف على متطلبات دمجهم داخل مدارس التعليم العام.

ب-أهمية العينة التي تتصدى لها هذه الدراسة، فالمعاقين فكرياً القابلين للتعلم المدمجين فى مدارس التعليم العام لم تأخذ حقها فى البحث والدراسة ،فمعظم الدراسات تناولت فئة المعاقين فكرياً قابلين للتعلم غير المدمجين ،كما إقتصرت الدراسات على المعالجات التجريبية وأهملت الدراسات التنبؤيه والمسحية لهذه الفئة.

د- توجيه إهتمام العاملين فى التربية والتعليم ومسئولي برامج الدمج إلى تعديل سياسة قبول التلاميذ في برامج الدمج بمدارس التعليم العام والإستفادة من الأدوات المستخدمة في الدراسة.

هـ- مساعدة أولياء الأمور وتزويدهم بما قد يفيد في إعداد أبناءهم وإكسابهم المهارات اللازمة لإلحاقهم ببرامج الدمج في مدارس التعليم العام.

مصطلحات الدراسة :

١- الإندامج الأكاديمي Academic Integration

بالرجوع إلى (Jennifer,Phyllis&Alison,2004؛ Bonggoch, Suwimo &Nouglak , 2013؛صميدة،٢٠١٥؛حليم،٢٠١٥؛Seval, Selen&Osman,2017؛ نصر، ٢٠١٩)تعُرف الباحثة الإندماج الأكاديمي: " بأنه مفهوم يشير إلى أهم المنبئات لدمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام ،فهو يعني المشاركة الفعالة لهؤلاء التلاميذ داخل مدارس التعليم العام في الأنشطة المختلفة ، وكذلك القدرة على المثابرة وبذل الجهد ومواجهة الصعوبات التي تواجههم أثناء عملية التعلم ،ويتضمن ثلاث أبعاد رئيسية: (إندماج التلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم من ذوي الإعاقة ،ومع أقرانهم من العاديين أيضاً، وكذلك إندماجهم مع المعلمين) "

٢-المعاقين فكرياً قابلين للتعلم Mental Disabilities are able to learn

بالرجوع إلى (محمد ،٢٠٠٣؛خيرالله،٢٠٠٥؛الفقي،٢٠٠٨؛ يوسف،٢٠١٣) تعُرف الباحثة فئة القابلين للتعلم Educable إجرائياًبأنهم: مجموعة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة Mild المدمجين بمدارس التعليم العام (دمج كلي-دمج جزئي) ،ويتراوح أعمارهم من ٩إلى ١٢ سنة،ونسبة ذكائهم لا تقل عن ٦٥ ولا تزيد عن ٧٠على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة أو الخامسة ،وقادرين على التعلم وإكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية (القراءة ،والكتابة ،والحساب)حتى الصف الخامس الإبتدائي، ويمكن تدريبهم على بعض المهارات الحياتية البسيطة حتى يصبحوا مستقلين معتمدين على أنفسهم ، ويمكن من خلال ذلك تحديد الإسهام النسبي لكل من (المهارات الأكاديمية الأساسية ،و مفهوم الذات ، و مهارات الحياة اليومية) من أجل التنبؤ بمدى الإندماج الأكاديمي لهذه الفئة داخل مدارس التعليم العام لتحقيق دمج فعال لهم داخل المدراس.

٣-المهارات الأكاديمية الأساسية Basic Academic Skills

بالرجوع إلى (بطرس،٢٠٠٨؛عبدالله،٢٠٠٩؛الشخص،وآخرون،٢٠١٧) تعُرف الباحثة المهارات الأكاديمية الأساسية إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارت الأولية تتمثل في القراءة ،والكتابة، والحساب ،و تعتمد على النضج الجسمي والشخصي (إنفعالياً،وإجتماعياً) و تعد منبئاً بنجاح دمج التلاميذ المعاقين فكرياً داخل مدرسة التعليم العام".

٤-مفهوم الذات Self-Concept

بالرجوع إلى (الدسوقي،١٩٩٦؛بخش،٢٠٠٣؛ الفقي،٢٠٠٨؛عبدالله،٢٠١٧) تعُرف الباحثة مفهوم الذات إجرائياً بأنه : " أحد منبئات الإندماج الأكاديمي لذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في مدارس التعليم العام ،فهو عملية مكتسبة تعتمد على كيفية إدراك ذوى الإعاقة لنفسه(قدراته الجسمية والاكاديمية والاجتماعية والنفسية)،و لنوع المعاملة التى يتلقاها التلميذ ذوى الإعاقة الفكرية من الوالدين والاسرة والأقران والمحيطين وتبعاً لما يتلقاه من ثواب وعقاب ، وقد يكون:

أ) المفهوم إيجابي للذات :يشير إلى التوافق النفسي وتقبل الذات الذي ينعكس من تقبل الآخرين.

ب- المفهوم سلبي للذات: يشير إلى عدم الرضا عن الذات وأن العالم بأجمعه ضده ،وعدم الرغبة في تكوين صداقات والإختلاط بالآخرين . "

٥- مهارات الحياة اليومية Everyday Life Skills

بالرجوع إلى(الدسوقي،١٩٩٦؛الفقي،٢٠٠٨ ؛على،٢٠١٤ ؛جابر،وآخرون ٢٠١٣؛ الشهاوي ،٢٠١٦) تعُرف الباحثة مهارات الحياة اليومية إجرائياً بأنها :" مجموعة المهارات الضرورية المكتسبة للتلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم المدمجين بمدارس التعليم العام،والتي تعد منبئاً بالإندماج الأكاديمي لهم داخل الصف المدرسي ولتكيفهم مع البيئة المحيطة،وتشمل: المهارات الإستقلالية ، والمهارات الإجتماعية".

محددات البحث:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١-الحدود الأكاديمية :

تقتصر الدراسة الحالية على المتغيرات التالية :

أ) المتغير المتنبئ به :

الإندماج الأكاديمي ، و يتضمن الأبعاد التالية:

١- الإندماج السلوكي

٢-الإندماج الإنفعالي

٣- الإندماج المعرفي

ب) المتغيرات المنبئة (المستقل):

أولاً:المهارات الأكاديمية الأساسية ، و يتضمن الأبعاد التالية:

١ - مهارات القراءة والكتابة

٢ - مهارات الحساب

ثانياً:مهارات الحياة اليومية ، و تتضمن الأبعاد التالية :

١ – المهارات الإستقلالية

٢ – المهارات الإجتماعية

ثالثاً: مفهوم الذات ، ويتضمن الأبعاد التالية:

١ – بعد معرفي/عقلي

٢ – بعد إنفعالي/وجداني

٣ – بعد إجتماعي/سلوكي

٢–الحدود البشرية:

تتحدد الدراسة بعينة من التلاميذ المعاقين فكرياً قابلين للتعلم المدمجين بالمرحلة الإبتدائية يبلغ عددها (٢١٥) تلميذ/تلميذة، تتراوح أعمارهم من(٩–١٢)سنة.

٣–الحدود المكانية:

تجرى الدراسة في مدارس التعليم العام ببورسعيد (التى تسمح بنظام الدمج).

٤–الحدود الزمنية :

تجرى الدراسة خلال عام ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث:

شكل (١) مخطط الإطار النظري والدراسات السابقة

المحـور الأول: **المعـاقين فكريـاً القـابلين للـتعلم** Mental Disabilities are able to learn

أولاً: **تعريف المعاقين فكريا القابلين للتعلم**

صنفت الباحثة التعريفات التي تناولت المعاقين فكرياً قابلين للتعلم إلى :

١–تعريفات تربوية (ركزت على التعليم وبيئة التعلم لذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم):

ترى بخش(٢٠٠٠) أن القابلين للتعلم وفق التصنيفات التربوية هي تلك الفئة التي يطلق عليها " المورون" و يتراوح ذكائها بين ٥٥–٧٠ وقادرين على التحصيل الأكاديمي ولديهم القدرة على التعلم ما

إذا توافرت لهم الخدمات التربوية ورغم ذلك تتوقف قدرتهم على التعلم حتى الصف الخامس الإبتدائي، وفي ذلك السياق يُعرف القمش (٢٠١١)القابلين للتعلم بأنهم تلك الفئة التي يتراوح معدل ذكائها بين ٥٥-٧٠ ويرمز لها (EMR) أي Educable Mentally Retarded وتتميز بخصائص جسمية وحركية مماثلة لمن هم بنفس أعمارهم وقدرة على التعلم بالإضافة إلى أداء متوسط من مهارات الحياة اليومية ،وبمزيد من التوضيح ويُعرفهم القريطي (٢٠١١) بأنهم حالات التخلف العقلي البسيط التي تتراوح معدلات ذكائهم بين (٥٠- ٧٠) درجة، وهم لا يستطيعون مواصلة الدراسة وفقًا للمعدلات والمناهج العادية إلا أنهم يمتلكون المقدرة على التعلم بدرجة ما، إذا ما توافرت لهم خدمات تربوية خاصة تتفق وهذه المقررات أو الاستعداد داخل بيئة تعليمية ملائمة، وغالبًا لا يستطيعون البدء في اكتساب مهارات القراءة والكتابة والهجاء والحساب قبل سن الثامنة وربما الحادية عشر،وبالتركيز على بيئة التعلم تعرف عبيد(٢٠١٣) القابلين للتعلم بأنهم فئة من فئات الإعاقة الفكرية البسيطة يتراوح ذكائها من (٥٠-٧٠) إلى(٥٥-٧٩) يتم التركيز على البرامج التربوية الفردية(IEP) Individualized Educational Plan حيث إنه لا تستطيع هذه الفئة الإستفادة من البرامج التربوية في المدارس العادية مع الأسوياء فتتضمن مناهجهم المهارات الأكاديمية الأساسية :كالقراءة- الكتابة -الحساب -والمهارات الحياتية -والمهن البسيطة، فيُوصف التلميذ المعاق فكريًا على أنه الفرد ذو القصور في الوظيفة الفكرية والمهارات المعرفية (التواصل، الاهتمام بالذات) والمهارات الاجتماعية، والذي يدفع به إلى أن يتعلم بشكل أكثر بطئًا من نظيره (NDCC, 2004)،وغي ذلك السياق أشارت أباظة(٢٠١٢) أيضاً إلى أن القابلين للتعلم أنهم تلك الفئة التي لديها قدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن بصورة بطيئة فيحتاج إلى برامج خاصة موجهة لإحداث تغير في السلوك الاجتماعي ليصبح مقبولاً في تفاعله مع الآخرين ، وفي ذلك السياق يُعرف الشرقاوي (٢٠١٨)المعاقين فكرياً القابلين للتعلم إجرائياً بأنهم فئة من أكثر فئات التربية الخاصة شيوعاً مقارنة بالفئات الأخرى كالسمعية والبصرية والحركية، ويولد بها الفرد أو تحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية، وتؤثر على الجهاز العصبي للفرد مما يؤدي إلى نقص الذكاء، وتتضح أثاره في ضعف مستوي أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني. كما تتراوح درجة ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠)، ويتراوح عمرهم العقلي ما بين (٦-٩) سنوات، وعندهم القدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية، لكن تقدمهم يكون بطيئ.

٢-تعريفات ركزت على تكيف ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم:

يرى درويش(٢٠١٥) بأنهم فئة من فئات الإعاقة الفكرية تضم الأفراد الذين ينحرفون انحرافاً سلبياً بسيط عن المعايير الإجتماعية المقبولة،ويمكنهم التكيف بدرجة مقبولة،ويستطيعون الإعتماد على أنفسهم في إدارة شئونهم الخاصة ،وفي ذلك السياق تعرفهم بخش(٢٠٠٠) تعريفاً أكثر إجرائياً بأنهم

فئة من فئات الإعاقة الفكرية تعاني من قصور بسيط Mild في السلوك التكيفي يحدث نتيجة لإنعكاس المعاملات الأسرية والمدرسية والتوقعات السلبية المسبقة عن قدرات الفرد وإستعداداته وتعرضه لمواقف وخبرات لا تتناسب مع قدراته؛مما يعرضه للفشل المتكرر فيكون بحاجة إلى تفادي مثل هذه المواقف لذلك تكون هذه الفئة بحاجة إلى برامج إرشادية لتحديد أهداف واقعية وحياتية تلائم قدراتهم ولمواجهة ما قد يمارسونه من إنحرافات سلوكية كالعنف والعدوان والإنطواء ،ويشير تعريف الجمعية الأمريكية إلى أنهم فئة تعاني من نقص جوهري في الأداء الوظيفي الحالي،ويتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط ويكون متلازماً مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، العناية الشخصية، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، الاستفادة من مصادر المجتمع، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، الجوانب الأكاديمية الوظيفية، قضاء وقت الفراغ، مهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر(2010, ;2002, .Luckasson et al Schalock et al).

<u>وتعرف الباحثة إجرائياً المعاقين فكرياً قابلين للتعلم بأنهم</u> " بأنهم " مجموعة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة Mild المدمجين بمدارس التعليم العام (دمج كلي–دمج جزئي) ،ويتراوح أعمارهم من ٩إلى ١٢ سنة،ونسبة ذكائهم لا تقل عن ٦٥ ولا تزيد عن ٧٠على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة أو الخامسة ،وقادرين على التعلم وإكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية (القراءة ،والكتابة ،والحساب)حتى الصف الخامس الإبتدائي، ويمكن تدريبهم على بعض المهارات الحياتية البسيطة حتى يصبحوا مستقلين معتمدين على أنفسهم ، ويمكن من خلال ذلك تحديد الإسهام النسبي لكل من (المهارات الأكاديمية الأساسية ،و مفهوم الذات ، و مهارات الحياة اليومية) من أجل التنبؤ بمدى الإندماج الأكاديمي لهذه الفئة داخل مدارس التعليم العام لتحقيق دمج فعال لهم داخل المدارس.

<u>ويلاحظ على تعريف الباحثة الجوانب الأتية:</u>

١- تضمن التعريف مواضع اتفاق التعريفات السابقة، من حيث الخصائص الأكاديمية والمعرفية و الصلاحية الإجتماعية (السلوك التكيفي) للمعاقين فكرياً قابلين للتعلم وكذلك بيئة التعلم (البرامج التعليمية والتدريبية الخاصة)

٢- تباين التعريف المقترح عن التعريفات السابقة في النقاط التالية:

أ. أشار تعريف الباحثة إلى أن التلاميذ المعاقين فكرياً قابلين للتعلم بمدارس التعليم العام قد يكونوا مدمجين كلياً (داخل الصفوف النظامية)أو جزئياً (داخل الصفوف الملحقة بمدارس التعليم العام).

ب. الإشارة إلى قدرة المعاقين فكرياً القابلين للتعلم على إكتساب وتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية ومهارات الحياة اليومية ومن ثم يمكن التنبؤ بمدى إندماج هؤلاء التلاميذ داخل مدارس التعليم العام من خلال هذه المنبئات ليس فقط نسبة الذكاء حتى لا يكون دمج هذه الفئة شكلياً فقط.

ج. حدد تعريف الباحثة المنبئات (المهارات الأكاديمية الأساسية ،و مفهوم الذات ، و مهارات الحياة اليومية) والتي يمكن من خلالها التنبؤ بالإندماج الأكاديمي للمعاقين فكرياً القابلين للتعلم داخل مدارس التعليم العام .

ثانياً: ممارسات الدمج الفعلية بمدارس التعليم العام بمصر

(أ) فلسفة الدمج في مصر :

من الجدير بالذكر أن فلسفة الدمج في مصر قائمة على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم أي أن كل أفراد المجتمع متساوون في الحقوق وعليه يتاح للتلاميذ ذوي الاعاقة البسيطة الفرص كاملة ليشاركوا مشاركة كاملة في كل أنشطة المجتمع، وعلى المجتمع أن يتقبل كل أفراده دون تمييز ، فالدمج يعني ترحيب المدرسة بجميع التلاميذ بما فيهم التلاميذ ذوي الاعاقة البسيطة وإيجاد مناخ مناسب يتيح مشاركة الجميع من خلال أساليب مرنه تلائم إحتياجات كل التلاميذ وتساعد على تطوير قدراتهم ، وتكوين إتجاهات إيجابية وداعمة لدى كل المحيطين بالتلاميذ وسياسات وممارسات تكافح التمييز بين التلاميذ، فهو المشاركة الفعالة لجميع التلاميذ بإختلاف قدراتهم وخلفياتهم في نفس حجرة الدراسة وفي البرامج الدراسية والأنشطة المختلفة مع إمدادهم بالخدمات التي تساعدهم على تحقيق التقدم الأكاديمي وتنمية علاقات إجتماعية فعالة فيما بينهم وفرص التعليم الجيد مثل غير المعاقين فضلاً من ظهور إنعكاسات إيجابية لدى التلاميذ غير المعاقين مثل (التسامح، وتقبل الآخر ،والتعامل مع مشكلة الفروق الفردية ،وزيادة تحمل المسئولية المبادرة في تقديم المساعدة).

(ب) سياسات الدمج في مصر :

أصبح هناك تطوراً تاريخياً لسياسات الدمج في مصر؛ فنجد أن منظومة الدمج بمصر مرت بمراحل متتالية ،وهى كما هو مبيناً على النحو التالي :

المرحلة الأولى :بدأت منظومة الدمج في مصر عام ٢٠٠٨م بالقرار الوزاري رقم(٩٤) ولم تكن هناك أى آلية واضحة للتطبيق .

المرحلة الثانية:القرار رقم (٢٦٤) لسنة ٢٠١١م دون تأهيل للمعلمين أو المدارس مع وجود الطلاب داخل المدارس فعلياً، وينص قرار الدمج الكلي بالمدارس على دمج الطلاب الذين يعانون من إعاقات ذهنية بنسبة بسيطة ومحددة بالمدارس الحكومية العادية بنسبة لا تزيد على ١٠ %أى بمعدل ٤ تلاميذ لكل فصل،وإنشاء لجان دمج على مستوى محافظات الجمهورية متصلة بلجنة الدمج الرئيسية بالوزارة تكون مهمتها تنفيذ ومتابعة عمليات الدمج بالمحافظات،وتم خفض نسبة معدل الذكاء للالتحاق بالمدارس إلى ٥٢ درجة بدلاً من ٧٥ التي كان معمولاً بها من قبل، حيث كانت المدارس ترفض استقبال الطلاب الذين ينخفض معدل ذكائهم عن ٧٥ درجة.

المرحلة الثالثة: القرار رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٥م الخاص بدمج ذوي الاعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام نشيرفيه إلى أهم شروط الدمج في ضؤ القرار الوزاري وهى: كل المدارس دامجة بما فيها مدارس الفرصة الثانية ومن حق التلميذ الذي تنطبق عليه الشروط أن يدمج بأقرب مدرسة لمحل إقامته ،وإلحاق التلميذ بمدارس التربية الخاصة أو مدارس الدمج يتم وفقا لما يختاره ولي أمر الطفل المعاق،وأن يكون سن الالتحاق بالصف الأول الابتدائي بمدارس الدمج هو ٦ – ٩ وفقا لقانون التعليم العام،كما يشترط بالنسبة للإعاقة الذهنية أن لا تقل درجة الذكاء عن ٦٥ درجة باستخدام مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة أو الخامسة بالنسبة للطلاب المتقدمين للالتحاق بمدارس الدمج للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، أصحاب الإعاقة المزدوجة ومتعددي الإعاقات لا يتم دمجهم بمدارس التعليم العام أو مدارس التربية الخاصة.

المرحلة الرابعة: الكتاب الدوري رقم (١٩) لعام٢٠١٥ م وبدأت آنذاك تتخذ الوزارة إجراءات من شأنها تحسين الأوضاع التي إستمرت من عام ٢٠٠٨ لـ ٢٠١٥ م، ونتج عن ذلك تدريب ٣٠٠٠ معلم من خلال منظمات المجتمع المدني للمرحلة الإبتدائية فقط على التعامل مع ذوي الإعاقة عام ٢٠١٦م.

المرحلة الخامسة: صدر القرار الوزاري رقم (٢٥٢) لسنة ٢٠١٧م والذي كان أكثر تنظيمًا لنظام الدمج خاصة فيما يتعلق بطلاب الثانوية العامة، وبشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام، وفقًا للقرار يتم قبول الطلاب ذوي الاعاقة الفكرية القابلين للتعلم الذين ينطبق عليهم القرار على النحو التالي :

١- يشترط للقبول ألا تقل درجة الذكاء عن ٦٥ وألا تزيد على ٨٤ باستخدام مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة أو الخامسة) مع مراعاة الصفحة النفسية .

٢- توافق نتائج اختبار الذكاء مع مقياس السلوك التكيفي المناسب للدمج الكلي.

المرحلة السادسة: في ضوء تطبيق اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨م صدر الكتاب الدوري رقم (٣) لعام ٢٠١٩م لوزارة التربية والتعليم، بشأن شروط دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدارس التعليم العام .

(ج) شروط و إجراءات الدمج في مصر :

إنطلاقاً من اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨م ، والكتاب الدوري رقم (٣) لعام ٢٠١٩م لوزارة التربية والتعليم[١]، بشأن شروط وإجراءات دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ،وهي على النحو التالي:

أولاً :شروط الدمج في مصر بمدارس التعليم العام:

(١) شروط الدمج في مدارس التعليم العام " الدمج الكلي " :

[١] ملحق رقم (٤)الكتاب الدوري رقم (٣) لعام٢٠١٩م لوزارة التربية والتعليم بشأن شروط الدمج بمدارس التعليم العام .

١- يسمح لتلاميذ مدارس التربية الفكرية بالتحويل الى مدارس التعليم العام وفقا للشروط التالية:

(أ) ألا يتجاوز سن التلميذ عند التحويل (٩) سنوات للالتحاق بالصف الأول الابتدائي.

(ب) أن يكون مقياس الذكاء مناسباً للقبول وفقا للشروط الخاصة بالدمج في التعليم العام.

(ج) أن يكون التلميذ قد درس المناهج المعدلة.

٢- يسمح بقبول ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة بمدارس التعليم العام الحاصلين على نسبة ذكاء لا تقل عن ٦٠ ولا تزيد عن ٧٠ باستخدام مقياس ستانفورد بينيه ، ويكون قياس السلوك التكيفي حسب رغبة ولي الأمر .

٣- التقارير الطبية المطلوبة لدمج ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس التعليم العام:

(أ) تقرير طبي شامل يتضمن اختبار ذكاء باستخدام مقياس ستانفورد بينيه.

(ب) مقياس السلوك التكيفي على ألا يقل القصور عن مجالين من المجالات السلوكية إعتباراً من عام ٢٠٢٤م.

(٢) شروط الدمج في الفصول الملحقة " الدمج الجزئي " :

١-يقبل بها التلاميذ من (٦-١٢) سنة الذين ذكائهم ما بين (٥٠-٧٥) .

٢- يلحق الفصل بالمدرسة الابتدائية بالتعليم العام علي أن يكون الفصل الملحق بالدور الأرضي.

٣-توفير الأثاث والمقاعد المناسبة لأعمار التلاميذ.

٤- توفير عدد (٢) مدرس تربوي للفصل وندب أخصائي نفسى من أقرب مدرسة للتربية الفكرية ويستعان بأخصائي اجتماعي وزائرة صحية من نفس المدرسة.

٥- توفير أدوات وأجهزة التربية الرياضية المناسبة للإعاقة الذهنية مثل أجهزة التآزر الحركى لليدين - المراتب الإسفنجية – الكرات الطبية – عقل الحائط- العجلة الثابتة – جهاز الجرى الثابت – المجداف الثابت – الكرات بأنواعها ... ألخ .

٦-توفير الوسائل التعليمية خاصة المجسمات وألعاب الفك والتركيب والعداد الحسابي تزويد الفصل بالكتب والمناهج الدراسية وأدلة المعلم المناسبة لمستويات التلاميذ دور.

٧- إشراك تلاميذ الفصل المدمج في جميع الأنشطة الاجتماعية من (رحلات مدرسية –زيارات – جولات معسكرات – حفلات – ندوات – مسابقات) والنشاطات الأخرى التي تقوم بها المدرسة.

ثانياً: إجراءات دمج التلاميذ بمدارس التعليم العام:

بالرجوع إلى نشرة التوجيهات الفنية والإدارية للدمج التعليمي لعام٢٠١٨/٢٠١٩م [٢]،يمكن توضيح إجراءات دمج التلاميذ ذوي الإعاقه بمدارس التعليم العام فيما يلي :

(أ) يتم التحاق الطالب بنظام الدمج بعد إلتحاقه بالمدرسة والاكتشاف المبكر من إدارة المدرسة بأن التلميذ من ذوي الاعاقة البسيطة يتم إعلام ولى الأمر بذلك ، وعليه يتم تحويل التلميذ للتأمين الصحي لإستخراج مقياس ذكاء للتلميذ، ويتقدم ولي الأمر بطلب للجنة الدمج بالمديرية التعليمية التابع لها مدرسة التلميذ بالمستندات الاتية :

١- إثبات قيد من المدرسة يثبت إلتحاق التلميذ بالمدرسة والصف المقيد به .

٢- مقياس ذكاء للتلميذ بمقياس ستانفورد بينية الصورة الرابعة أو الخامسة بالنسبة للإعاقة الفكرية .

٣- مقياس سمع بالنسبة للإعاقة السمعية .

٤- مقياس نظر بالنسبة للإعاقة البصرية .

٥- مقياس كارزا/ جيليام بالنسبة لطيف التوحد.

٦- تقرير طبي يفيد بوجود شلل دماغى أو إعاقة حركية بأنواعها.

(ب) لجنة القبول والتشخيص: تتكون من لجنتين، الأولى: لجنة المديرية للتعليم العام: برئاسة مدير ادارة التربية الخاصة ويعتمدها مدير عام التعليم العام بالمديرية وبعضوية كل من (مسئول الدمج بالمديرية موجه فكري -موجه سمعي -موجه بصرى)،والثانية: لجنة الدمج بالمدرسة: برئاسة مدير المدرسة وبعضوية كل من (أخصائي اجتماعي - اخصائي نفسي - معلم غرفة المصادر ان وجد معلم متخصص أو حاصل على دورة في الدمج من الأكاديمية المهنية للمعلمين -طبيب أو زائرة صحية - عضو مجلس أمناء بالمدرسة (٨) مهام لجنة التشخيص والقبول بمدارس الدمج (جنة الدمج بالمدرسة) :يتلخص دور اللجنة في فرز جميع المتقدمين الجدد للمدرسة لضمان الكشف والتشخيص المبكر للإعاقات المختلفة، وتتكون عملية التشخيص والقبول من الخطوات الاتية :

١- تعلن المدرسة عن أنها مدرسة دامجة في بداية العام الدراسي، كما تعلن كل أدارة عن قائمة المدارس الدامجة بها عن طريق صفحتها على الانترنت.

٢- تقوم لجنة التشخيص بمقابلة مبدئية لجميع المتقدمين بهدف الكشف المبكر عن الإعاقات المحتملة لدى التلاميذ الجدد.

[٢] ملحق رقم (٥) نشرة التوجيهات الفنية والإدارية للدمج التعليمي لعام٢٠١٨/٢٠١٩م

٣- تقوم لجنة التشخيص بمقابلة ثانية مع التلاميذ ذوي الإعاقة المحتملة بغرض التشخيص ما قبل تحويل التلميذ.

٤- يتم تحويل التلميذ المتقدمين من ذوي الإعاقة إلى التأمين الصحي.

٥- يتوجه ولي الأمر والتلميذ إلى إدارة التربية الخاصة بالمديرية بتقرير التأمين الصحي لإستخراج قرار الدمج،وترسل إلى المدرسة تقارير التشخيص والتأمين الصحي وإثبات قيد التلميذ.

المحور الثانى: الإندماج الأكاديمي Academic Integration

اولا: تعريف الإندماج الأكاديمي Academic Integration

تصنف الباحثة التعريفات التي تناولت الاندماج الاكاديمي إلى:

١- تعريفات للإندماج الاكاديمي (بالتركيز على المشاركة في عملية التعليم):

ذكر كليم وكونيل(klem(2004 &Connelly إن الاندماج الأكاديمي عملية سيكولوجية خاصة بإثارة الانتباه واستثمار أوسع لجهود التلاميذ نحو عملية التعلم، ويضيف نيومان(1992) Newman بأن الإندماج الاكاديمي هو مدى مشاركة التلاميذ في عملية التعلم والمثابرة في تحقيق الأهداف المرغوبة والتغلب على الصعوبات، فبعض التلاميذ يندمجون في الأنشطة التعليمية في حين يشعر البعض الآخر بالعزلة والضجر والخمول من مهمة التعلم ، فهو بذلك يقع على متصل من الاندماج إلى الانفصال وله درجات، ويعرفه و(النجار، ٢٠١٩) بأنه درجة مشاركة الطالب وانخراطه بفاعلية وحماس في العملية التعليمية داخل القاعات الدراسية وخارجها والتفاعل مع عناصر البيئة التعليمية لإنجاز المهام المختلفة وتحقيق أهداف التعلم بنجاح، ويتضمن ثلاثة جوانب أو أبعاد(المعرفي، السلوكين الوجداني)،وفي سياق آخر يرى فيجا وآخرون (Veiga, et al, 2015, 306) أن الاندماج الأكاديمي مؤشراً ومنبئاً للأداء الإيجابي والتكيف الاجتماعي والقدرة على مواجهة التحديات والمشكلات، كما يشير إلى مدى مشاركة التلاميذ بفعالية في أنشطة التعلم.

٢- تعريفات تناولت الإندماج الاكاديمي (بالتركيز على أبعاده):

يشير فريزن وميلتون (Milton & Friesn(2009 إلى أن الاندماج الاكاديمي هو مفهوم يوضح مدى إنخراط التلاميذ داخل الفصول الدراسية أثناء ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية ،فهو ينطوي على ثلاث أبعاد وهي: المشاركة الإجتماعية والشعور بالانتماء ،المشاركة في الحياة المدرسية ، المشاركة الأكاديمية من خلال استخدام مهارات التفكير في حل المهام والأنشطة الصفية،يضيف أكا (Akey,2006) أن الاندماج الأكاديمي هو مستوى المشاركة والاستعداد والاهتمام الذي يظهره التلاميذ في الدراسة، ويتضمن الاندماج في العمل المدرسي كل من السلوكيات التالية (المثابرة، الجهد، والانتباه، والاتجاهات الدافعية، قيم التعلم الموجبة، الحماس، الاهتمام، والفخر بالنجاح)، ولذلك فإن

التلاميذ المندمجين يسعون نحو الأنشطة داخل وخارج حجرة الدراسة التي تؤدي بهم إلى النجاح والتعلم، والرغبة في المعرفة، ويمتلكون استجابات انفعالية موجبة نحو التعلم والمدرسة، ،ويرى فريدريكس وزملاؤه (Fredericks et al ,2004) بأن الاندماج الأكاديمي هو مفهوم متداخل الأبعاد ويتكون من ثلاث أبعاد رئيسية وهي الاندماج السلوك والاندماج الانفعالي والاندماج المعرفي

أ- الاندماج السلوكي: هو مشاركة التلاميذ في الأنشطة المرتبطة بالمدرسة والتي تشمل الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية و الانشطه اللامنهجيه،ويتضمن الاندماج السلوكي بعدين هما: الأول هو السلوك الايجابي الذي يتضمن حضور التلميذ في الفصل وإكمال الأعمال المدرسية والمشاركة في المهام والأنشطة الأكاديمية، والبعد الثاني هو غياب السلوك المنحرف والذي يتضمن عدم الهروب من المدرسة وعدم الرغبة في الدخول في متاعب

ب- الاندماج المعرفي: هو الاستثمار في التعلم والاستعداد لتجاوز الصعوبات والتحديات أثناء عملية التعلم ، فالاندماج المعرفي يقاس من خلال مدى إنتباه التلاميذ في الفصل والجهد العقلي المبذول في مهام التعلم والمثابرة في أداء المهام (Chapman،2003)

ج- الاندماج الانفعالي: يعرفه نيومان وآخرون (1992)Newman بأنه هو إحساس التلميذ بالارتباط الانفعالي بالمدرسة والمعلمين ،و يتم قياس هذا البعد من خلال مطالبة التلميذ بتحديد مشاعره تجاه معلمي ومدرسته.

وفي ذلك السياق يفرق فان و بياترز (Van Uden & Pieters, 2014) بين ثلاثة أنواع من الاندماج وهي الاندماج السلوكي: ويحدث عندما يندمج التلميذ في الدروس في الوقت المحدد بكل جهده، والاندماج الوجداني: ويحدث عندما يندمج التلميذ ويكون متحمسًا لعملية التعلم داخل الفصل ويمتلك اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم، والاندماج المعرفي: ويحدث عندما يفهم التلميذ أهمية تعلمه، ويستفيد من قدراته على التنظيم الذاتي لعملية تعلمه، ولقد قدم جبس وبسكت (&Gibbs poskitt,2010)تعريفاً يشمل معظم النقاط المتفق عليها بين الباحثين وأكثرها أهمية من وجهة نظره هو يرى أن الإندماج الأكاديمي يشمل :

١. شعور التلاميذ بالانتماء والارتباط مع مدرستهم و المعلمين والأقران.
٢. الكفاءة لتحقيق المساعي داخل غرف الصف الخاصة بهم وخارج المناهج الخاصة بهم.
٣. الجهد، التركيز والاهتمام بالمواضيع والتعلم بشكل عام.
٤. مدى التمتُّع بالتعلُّم لذاته أو ينظر إليه على أنه شيء يجب تحمله للحصول على مكافأة أو تجنب العقوبة.
٥. حالة متغيرة يتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية بما في ذلك القيمة المتصورة للتعلم ووجود فرص لممارسة التحدي المناسب.

وفى ضوء هذه التعريفات تعرف الباحثة الإندماج الأكاديمي للتلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم " بأنه مفهوم يشير إلى أهم المنبئات لدمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام ،فهو يعني المشاركة الفعالة لهؤلاء التلاميذ داخل مدارس التعليم العام في الأنشطة المختلفة ،وكذلك القدرة على المثابرة وبذل الجهد ومواجهة الصعوبات التي تواجههم أثناء عملية التعلم ،ويتضمن ثلاث أبعاد رئيسية: (إندماج التلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم من ذوي الإعاقة ،ومع أقرانهم من العاديين أيضاً، وكذلك إندماجهم مع المعلمين) "

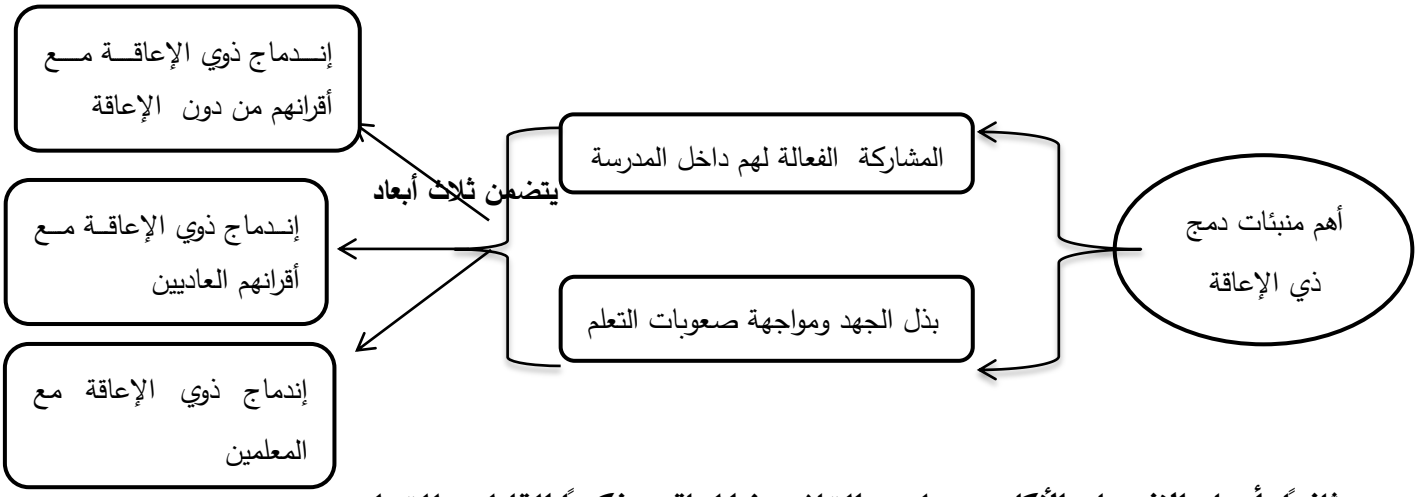

ثانياً: أبعاد الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم:

يرى نصر (٢٠١٩) أن الاندماج الأكاديمي للتلاميذ ذو أهمية خاصة فهو يعمل على زيادة وتحسين نتائج التعلم وتنمية التحصيل وخصوصا لذوي القدرات التحصيلية المنخفضة و تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات والسماح لهم بممارسة وتشجيع الإيجابية والتفاعل لدى التلاميذ، وأشارت عبيد(٢٠١٣) أن التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية غير القادرين على مسايرة العملية التعليمية والاندماج مع منهم في نفس العمر الزمني له وخاصة في الجوانب التحصيلية ويظهر ذلك في شكل تأخر في مهارات القراءة والكتابة والاستعداد الحساب،وعليه استخلاص أبعاد الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم المدمجين بمدارس التعليم العام وهى كما على النحو التالي :

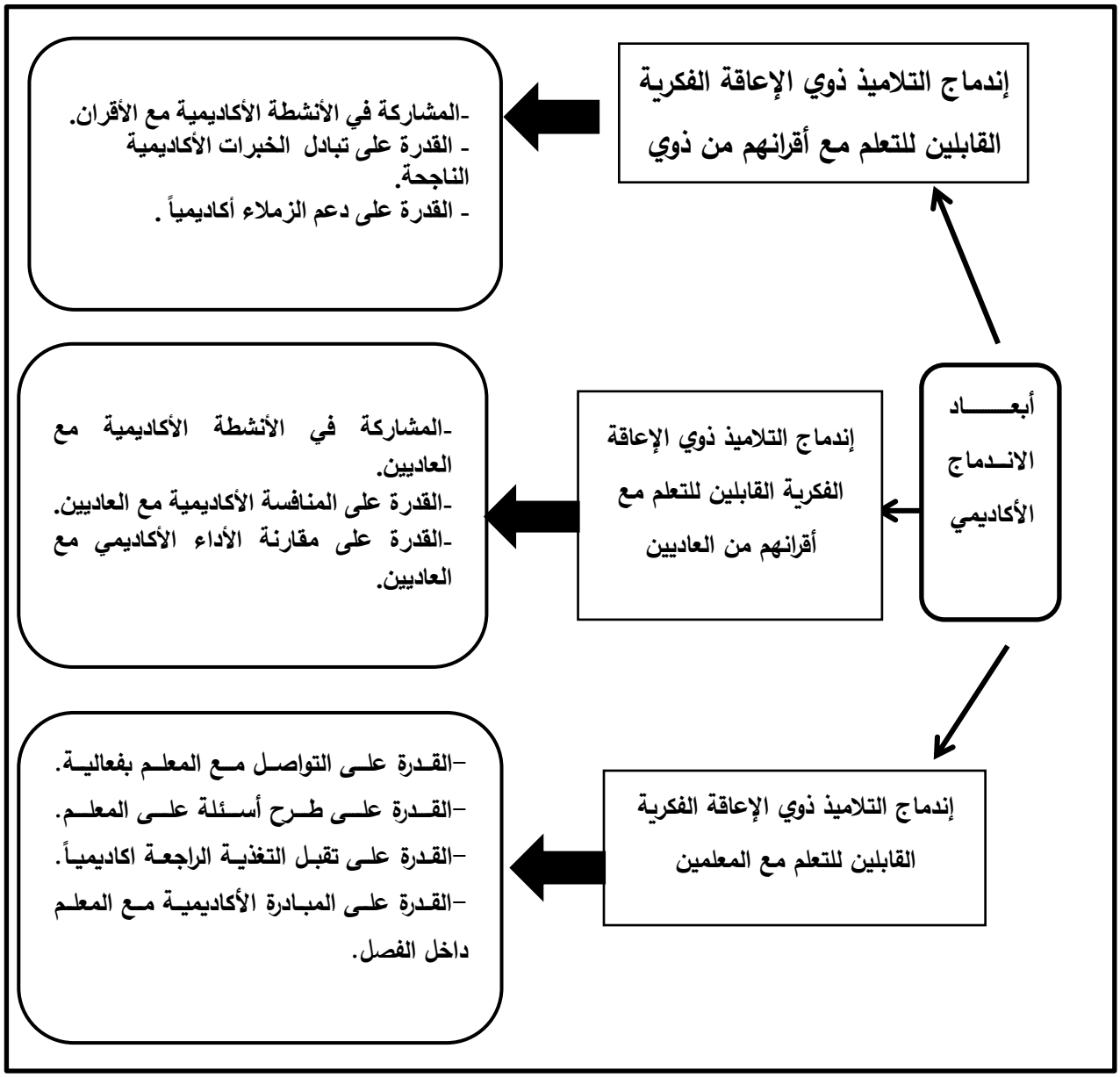

شكل (٢) أبعاد الإندماج الأكاديمي للمعاقين فكرياً المدمجين بمدارس التعليم العام

المحور الثالث: المهارات الأكاديمية الأساسية Basic Academic Skills

١ –تعريف المهارات الأكاديمية الأساسية : تصنف التعريفات على النحو التالي:

أ) تعريفات ركزت على طبيعة المهارات الأكاديمية الأساسية :

ترى زمزمي(٢٠٠٧)أن المهارات الأكاديمية الأساسية هى قدرة كامنة داخل التلميذ تحدث نتيجة النضج الجسمي ،والتهيؤ الشخصي للتلميذ ،والإعداد البيئي، والتدريب لإكتساب المهارات الأأكاديمية الأساسية (القراءة والكتابة والحساب)،وتعد تلك المهارات حجر الأساس لنجاحه المدرسي والمستقبلي.

ب)تعريفات ركزت على أنماط المهارات الأكاديمية الأساسية :

يشيرالوكيل (٢٠١٦) أن المهارات الأكاديمية Academic Skills هى: تلك المهارات التي يكتسبها التلميذ في مختلف المجالات الأكاديمية وتشمل :القراءة والكتابة، والحساب ،فالقراءة Reading تعرف بأنها: قدرة التلميذ على التعرف على أشكال الحروف الهجائية وإدراك الاختلاف في شكل الحرف تبعاً لموقعه في الكلمة، والمطابقة بين شكل الحرف وصوته المنطوق، بالإضافة إلى قراءة الكلمات والجمل بوضوح، ومعرفة مدلولها،و الكتابة Writing تعرف بأنها:قدرة التلميذ على كتابة ما قام المعلم بكتابته من حروف منطوقة، ونسخ الحروف الهجائية التي قام المعلم بكتابتها، وتكملة الكلمات من خلال اختيار الحرف الناقص ثم كتابته وتحليل الكلمات و الجمل ونسخها، بالإضافة إلى كتابة ما قام المعلم بكتابته من جمل،والتي تتمثل في جملة من كلمتين ،وكتابة جملة من ثلاث كلمات،والحساب Mathيعرف أنه: قدرة التلميذ على تسمية الأرقام وقرائتها وترديدها من الذاكرة، وعد مجموعة محددة من الأشياء وكتابة عددها، وتحديد الرقم السابق والرقم اللاحق المجموعة محددة من الأرقام، وكذلك جمع وطرح رقمين محددين، بالإضافة إلى التعرف على بعض الأشكال الهندسية، كماأضافت شاهين (٢٠١٧) أبعاد للمهارات الأكاديمية الأساسية فهى تعرفها بأنها : هي مجموعة المهارات التعليمية الأساسية المتعلقة بالمواد الدراسية الأولية، وتشمل: القراءة، والكتابة، والعمليات الحسابية، حيث تتضمن مهارات القراءة: قراءة وكتابة الكلمات، وقراءة وكتابة الجمل البسيطة، والتفرقة بين الظواهر القرائية قراءة وكتابة، والفهم القرائي، والتعبير الكتابي. وتتضمن مهارات الحساب: قراءة وكتابة الأرقام والأعداد، والتسلسل والترتيب، والتصنيف، والعلاقات، والعمليات الحسابية البسيطة، وفي ذلك السياق يرى يحيى وعبيد(٢٠٠٥) أن المهارات الأكاديمية الأساسية هى :مهارات القراءة والكتابة والحساب،والمهارات المعرفية التي تشمل :الفهم ،والتمييز، والإستيعاب ،والمقارنة ،والتعميم،وحل المشكلات ،

<u>تعُرف الباحثة المهارات الأكاديمية الأساسية لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم إجرائياً بأنها</u> " مجموعة من المهارت الأولية تتمثل في القراءة ،والكتابة، والحساب ،و تعتمد على النضج الجسمي والشخصي (إنفعالياً،وإجتماعياً) و تعد منبئاً بنجاح دمج التلاميذ المعاقين فكرياً داخل مدرسة التعليم العام".

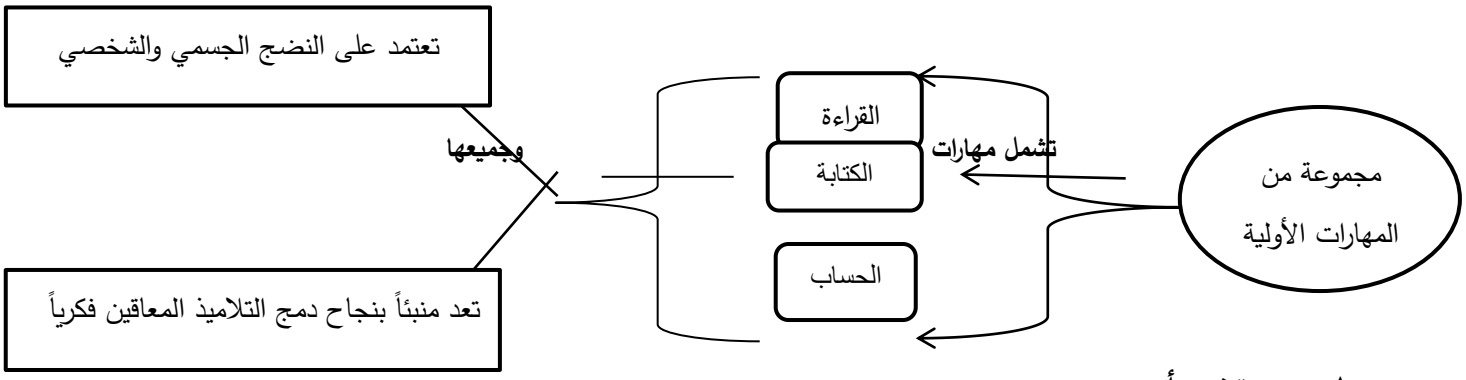

مما سبق يتضح أن :

١- المهارات الأكاديمية الأساسية مهارات مكتسبة وليست فطرية وتختلف من تلميذ للآخر .

٢-تعتمد المهارات الأكاديمية الأساسية لدى التلميذ على على النضج الجسمي والشخصي .

٣-تعد المهارات الأكاديمية الأساسية من أهم منبئات نجاح دمج المعاقين فكرياً القابلين للتعلم .

المهارات الأكاديمية الأساسية لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم:

يرى الشخص وآخرون (٢٠١٧) أن المهارات الأكاديمية الأساسية تأثر في الإندماج الأكاديمي لذوي الإعاقة الفكرية القابلين للنعلم ،وقد يرجع السبب الرئيسي فى ذلك إلى إنخفاض معامل الذكاء ومستوى السلوك التكيفى ومن ثم إندماجهم الأكاديمي ؛ نتيجة ضعف قدراتهم المعرفية لذا يجب قياس المهارات الأكاديمية بشكل دقيق وتنميتها ؛ فقد أشارت نتائج دارسة (Veiga et all, 2014)إلى أن الإندماج الأكاديمي رغم تعدد مستوياته المعرفي والسلوكي والإنفعالي إلى أنه يعتمد على مستوى الاداء الأكاديمي للتلميذ،وينتج عدم الإندماج من إنخفاض الأداء الأكاديمى ومن ثم التسرب وغيرها من المشكلات الأكاديمية ،ومن ثم يكون شرط أساسي ومطلباً للإلتحاق بمدارس التعليم العام.

يمكن للباحثة تحديد المهارات الأكاديمية الأساسية بالإطلاع على الأدبيات والدراسات النظرية التي تناولت المهارات الأكاديمية الأساسية لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم وكذلك مقاييس المهارات الأكاديمية الأساسية إتضح ندرة الدراسات الأجنبية وقلة الدراسات العربية التي تناولت المهارات الأكاديمية الأساسية لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في حدود علم الباحثة ، وبناءاً على ماسبق، تم استخلاص المهارات الأكاديمية الأساسية لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم المدمجين بمدارس التعليم العام ،وهى كما هو مبيناً على النحو التالي:

١- مهارات القراءة والكتابة: وهى تشير إلى مهارة قراءة وكتابة الحروف الهجائية،و مهارة قراءة وكتابة الكلمات البسيطة، ومهارة فهم مدلول الكلمات والجمل، ومهارة كتابة الجمل البسيطة.

٢-مهارات الكتابة : وهى تشير إلى مهارة قراءة وكتابة الأعداد، ومهارة التصنيف، ومهارة ربط العدد بالمدلول ،ومهارة تمييز العلاقات الزمانية والمكانية، ومهارة إجراءالعمليات الحسابية البسيطة

وهى كما هو مبيناً بالشكل التالي :

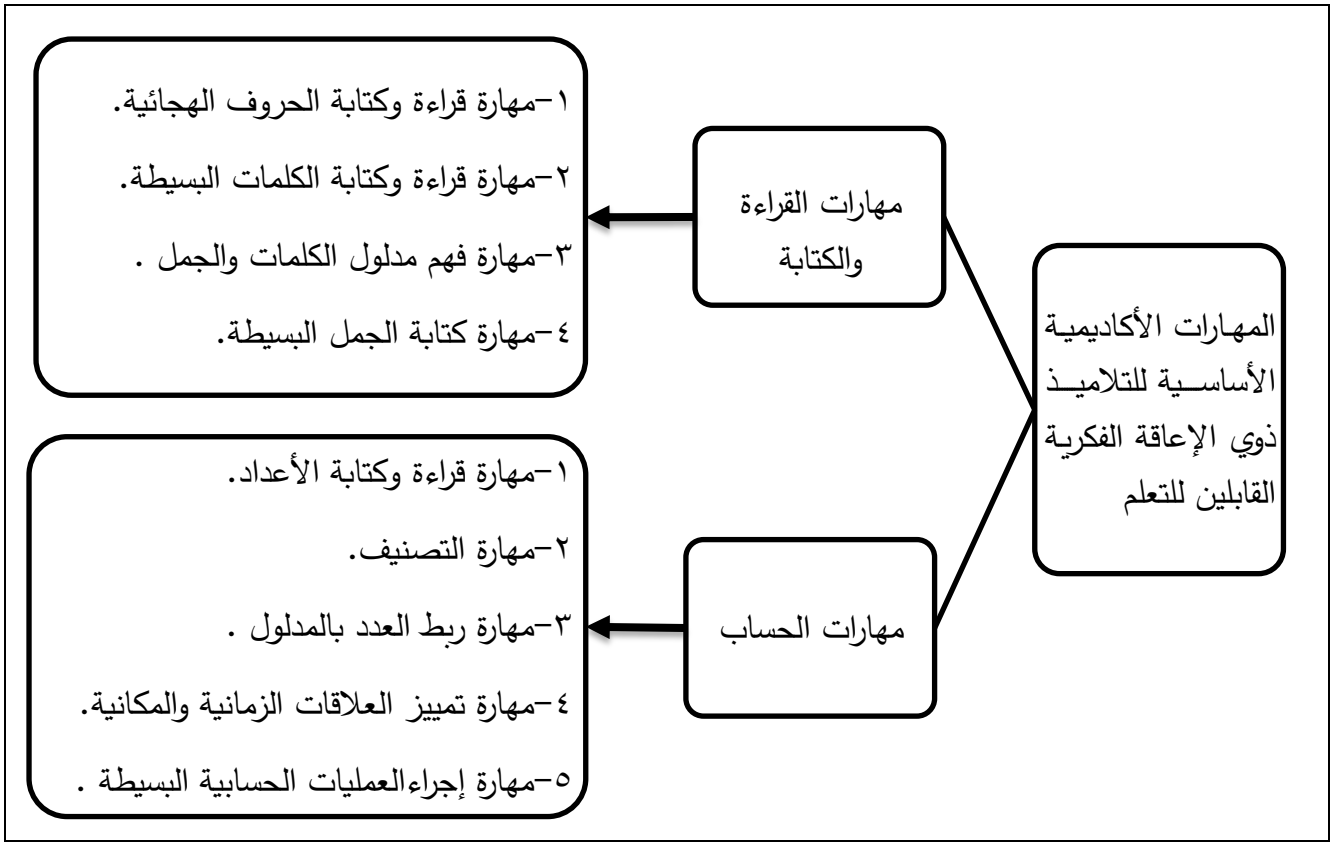

شكل(٣)المهارات الأكاديمية الأساسية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

المحور الرابع: مفهوم الذات Self-Concept

١-تعريف مفهوم الذات Self-Concept

صُنفت التعريفات على النحو التالي:

أ) تعريفات ركزت على مصادر التفكير (العمليات العقلية العليا) :

ترى بخش (١٩٩٨) أن مفهوم الذات هو: وعى الفرد وإدراكه لما لديه من خواص و صفات (أي إدراكه لهويته) ، وتقييم الذاتي لهذه الخواص والصفات بالنسبة للآخرين، وهو ما يرادف احترام الذات Self Esteem، ويتضمن هذا التقييم الذاتي صفات وخصائص تعد مرغوبة من وجهة نظر المجتمع بمعناه الواسع، إلى جانب صفات وخصائص تتصل بالذات المثالية من وجهة نظر الفرد ،وفي ذلك السياق ترى سليمان (٢٠١٣) أن مفهوم الذات : هو الطريقة التي يدرك بها الشخص ذاته،وقد تكون هذه الطريقة إيجابية أو سلبية وفقاً لإدراكة لنفسه كشخص مستقل عن الآخرين،وما يعتقده في إدراك الآخرين له ،أما جميل (٢٠٠٥) فهو يرى مفهوم الذات :بأنه تصور وتقييم التلميذ لنفسه من عدة جوانب تشمل الجانب الأكاديمي ،والجانب الإجتماعي ، والجانب الإنفعالي ،والجانب الجسمي ، كما

أشارت الدسوقي (١٩٩٦) إلى أن مفهوم الذات هو : التنظيم الإدراكي الذي يتضمن الخصائص الإيجابية والسلبية التي يعتقد الفرد أنه يتصف بها،وترى منصر(٢٠١٦) أن مفهوم الذات هو: تصور خاص بالفرد هو كل شئ له دور في الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه وإمكانياته وقدراته ،والتي يكون لها دور هام في بناء شخصيته بجوانبها المختلفة، ومدى تمتع الفرد بالصحة النفسية نتيجة لمفهومه لذاته ،أتفق معها في ذلك الباشا (٢٠١٦) فهو يرى أن مفهوم الذات :فكرة الفرد عن نفسه وقدراته،وإستعداداته ،وتصوره لنظرة الآخرين له ،ومدى تقبله ورضاه عن هذه الصورة أو هذه الفكرة .

ب) تعريفات ركزت على أبعاد الذات :

يشير الفقي (٢٠٠٨) إلى أن مفهوم الذات هو: ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه من حيث ما يتسم به من صفات ،وقدرات جسمية ،وأكاديمية ،وإجتماعية، ونفسية، تمثل أبعاد الذات لديه، وفي ذلك السياق ترى إسماعيل (٢٠١٨) أن مفهوم الذات هو : أحد المتغيرات الشخصية التي تدل على رؤية الطفل لنفسه ،ويشير إلى مجموعة المدركات والمعتقدات التي كونها الفرد عن نفسه وتعبر عن ما يتصف به من قدرات جسمية وعقلية وشخصية وإجتماعية تمثل في مجملها مفهوم الذات ، أما أمين (٢٠١٢) فهى ترى أن مفهوم الذات هو: الصورة المكونة لدى الفرد عن ذاته إيجابية كانت أم سلبية ،وهى الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه ،وفي ذلك السياقي يشر تشن هونغ (Chen Hung,2013) أن مفهوم الذات هو :تقييم الفرد لذاته والحكم على أدائة في ضؤ إدراكة لقدراته الجسمية والإجتماعية والأكاديمية .

-تعُرف الباحثة مفهوم الذات لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم إجرائياً بأنه " أحد منبئات الإندماج الأكاديمي لذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في مدارس التعليم العام ،فهو عملية مكتسبة تعتمد على كيفية إدراك ذوى الإعاقة لنفسه(قدراته الجسمية والاكاديمية والاجتماعية والنفسية)،و لنوع المعاملة التى يتلقاها التلميذ ذوى الإعاقة الفكرية من الوالدين والاسرة والأقران والمحيطين وتبعاً لما يتلقاه من ثواب وعقاب ، ، وقد يكون:

أ- المفهوم إيجابي للذات :يشير إلى التوافق النفسي وتقبل الذات الذي ينعكس من تقبل الآخرين.

ب- المفهوم سلبي للذات: يشير إلى عدم الرضا عن الذات وأن العالم بأجمعه ضدده ،وعدم الرغبة في تكوين صداقات والإختلاط بالآخرين . "

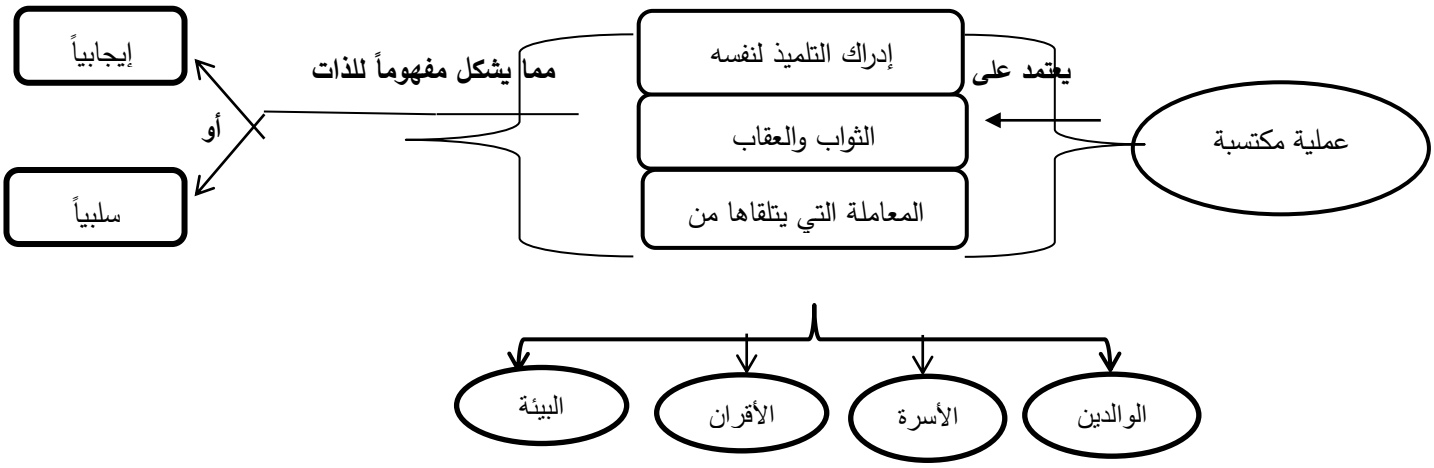

بإطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات النظرية التي تناولت مفهوم الذات لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم وكذلك مقاييس مفهوم الذات إتضح ندرة الدراسات الأجنبية ، وقلة الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الذات لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في حدود علم الباحثة، وبناءاً على ماسبق ، تم استخلاص أبعاد الذات لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بمدارس التعليم العام ، وهى كما هو مبيناً على النحو التالي :

١- مفهوم ذات معرفي :يشير إلى القدرة على تشخيص القدرات الذاتية، والقدرة على التخطيط لتطوير الذات، والقدرة على الرضا عن القدرات الذاتية.

٢-مفهوم ذات سلوكي:وتشير إلى القدرة على التفاعل مع الأقران ، والقدرة على تقبل نقد الآخرين ، والقدرة على تقييم الأداء الذاتي.

٣-مفهوم ذات إنفعالي :وتشير إلى القدرة على الضبط الإنفعالي للذات ، والقدرة على الثقة في القدرات الذاتية ، والقدرة على تقبل ذوات الآخرين.

الشكل التالي يبين أبعاد الذات لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم :

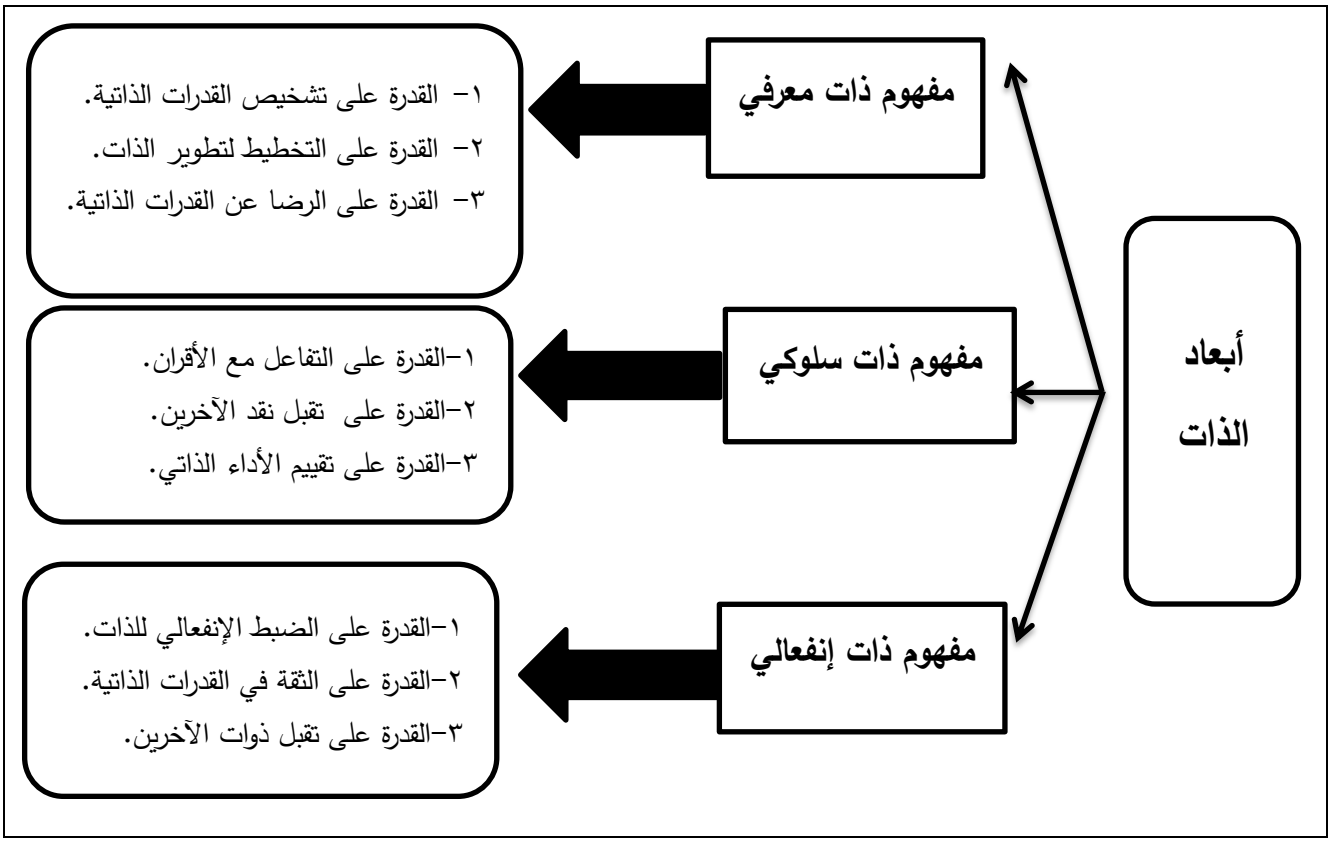

شكل (٤) يوضح أبعاد الذات لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

المحور الخامس: **مهارات الحياة اليومية** Daily living skills

تعريف مهارات الحياة اليومية Daily living skills

أ) تعريفات ركزت على طبيعة مهارات الحياة اليومية:

تشير منظمة اليونيسيف (UNICEF, 2004) إلى أن مهارات الحياة اليومية هى : عبارة عن مجموعة من المهارات النفسية والاجتماعية والشخصية، والتي من شأنها أن تساعد الأفراد على اتخاذ القرارات السليمة، التواصل، وفي ذلك السياق تعرف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization,2005) مهارات الحياة اليومية بأنها: قدرات سلوكية إيجابية ومعدلة تمكن الفرد من التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، وهي قدرات عقلية ووجدانية وحسية تمكن الفرد من حل مشكلات أو مواجهة تحديات تواجهه في حياته اليومية، ومن التواصل الفعال، وبناء علاقات سليمة أو إجراء تعديلات على اسلوب حياته بطريقة صحية ومنتجة، أما منظمة بان الأمريكية للصحة(Pan American Health Organization, 2001) فتعرف مهارات الحياة على أنها : مهارات تؤدي إلى اكتساب الأفراد قدرات تساعدهم على النمو، وتبني سلوكيات إيجابية تساعدهم على

التعامل بفعالية مع تحديات الحياة اليومية ، تلك المهارات التي تمكن التلاميذ من التفاعل بنجاح مع مواقف الحياة اليومية،وتساعدهم في السيطرة على المشكلات التي تواجههم في حياتهم ومجتتمعهم.

ب) تعريفات ركزت على المهارات التكيفية:

تري علي (٢٠١٦) أن مهارات الحياة اليومية هى تلك المهارت التي يستخدمها الطفل في مواجهة متطلبات الحياة اليومية،وتمكنه من العيش بشكل آمن وأكثر إستقلالية،وفي ذلك السياق ترى الشهاوي (٢٠١٦) أن مهارات الحياة اليومية هى: تلك المهارات الأولية الأساسية لتلبية وإشباع المتطلبات الأولية للطفل مثل : تمشيط الشعر،وتنظيف الأسنان ،وإرتداء الحذاء،ومهارات النظافة العامة،و إتفقت معها الفقهاء(٢٠١٤) فهى ترى أن مهارات الحياة اليومية هى: مجموعة من السلوكيات والمهارات التي يمارسها الطفل المتمثلة في الصحة العامة ،ومهارات التواصل ،ومهارات العناية بالذات ،ومهارات الأمانومهارات إعداد الطعام ومهارات العناية بالمنزل.

-تعُرف الباحثة مهارات الحياة اليومية لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم إجرائياً بأنه " مجموعة المهارات الضرورية المكتسبة للتلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم المدمجين بمدارس التعليم العام،والتي تعد منبئاً بالإندماج الأكاديمي لهم داخل الصف المدرسي ولتكيفهم مع البيئة المحيطة،وتشمل: المهارات الإستقلالية ،والمهارات الإجتماعية"

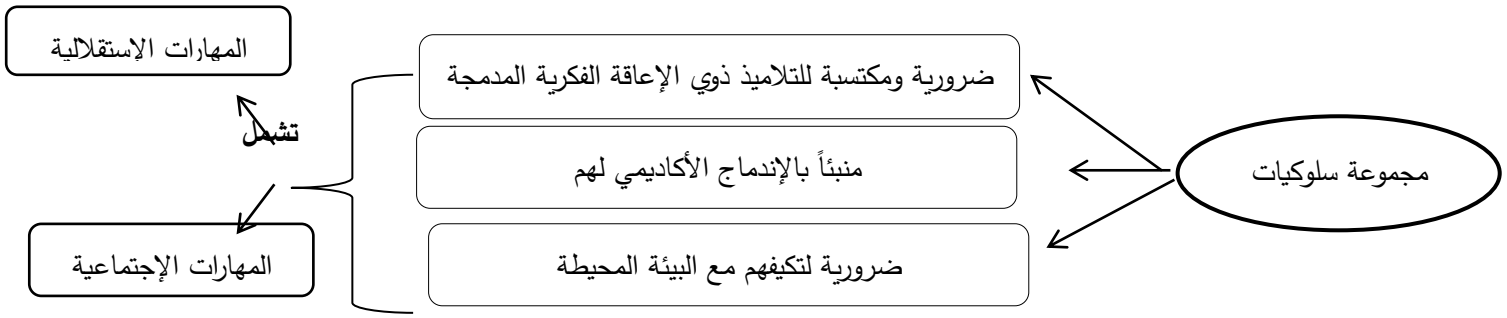

بإطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات النظرية التي تناولت مهارات الحياة اليومية لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم وكذلك مقاييس مهارات الحياة اليومية إتضح ندرة الدراسات الأجنبية لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في حدود علم الباحثة، وبناءاً على ماسبق، تم استخلاص مهارات الحياة اليومية لدى التلاميذ المعاقين فكرياُ القابلين للتعلم المدمجين بمدارس التعليم العام ،كما هو مبيناً على النحو التالي:

١- المهارات الإستقلالية :وتشير إلى القدرة على إدارة المهام الشخصية ،و القدرة على التعلم الذاتي، والقدرة على اتخاذ القرار المناسب.

٢- المهارات الإجتماعية: وتشير إلى االقدرة على التواصل الفعال، والقدرة على بناء العلاقات الاجتماعية، والقدرة على المشاركة الإجتماعية مع الأقران.

وفيما يلي شكل (٣) يبين مهارات الحياة اليومية لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم :

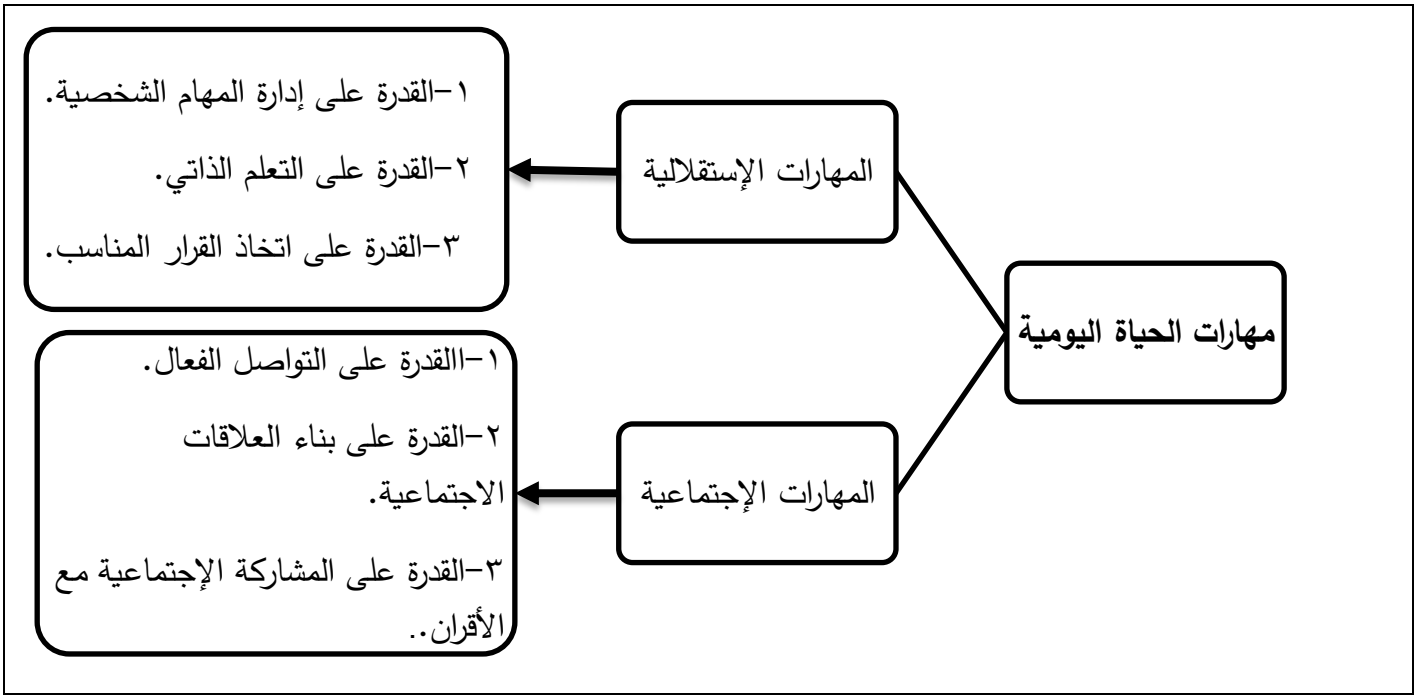

شكل (٥) يوضح مهارات الحياة اليومية لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم المدمجين

وفي ضوء ما سبق : (تقترح الباحثة نموذج سببي مقترح للعلاقة بين الإندماج الأكاديمي لدى المعاقين فكرياً قابلين للتعلم بمدارس التعليم العام و كل من (أبعاد الذات و المهارات الأكاديمية الاساسية ومهارات الحياة اليومية) :-

بحسب الهدف الرئيس للدراسة الحالية والمتمثل في التنبؤ بالإندماج الأكاديمي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بمدارس التعليم العام، تتناول الجزئية التالية وهى نموذج سببي مقترح لتفسير آلية التنبؤ للعلاقة التنبؤية بالإندماج الأكاديمي والمتغيرات الثلاث المنبئة(المهارات الأكاديمية الأساسية ،ومفهوم الذات،ومهارات الحياة اليومية) لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بمدارس التعليم العام في ضوء ماستقرائته الباحثة من الأدبيات والدراسات السابقة ،يمكن إستخلاص الشكل التالي رقم (٦) كما هو مبيناً على النحو التالي:

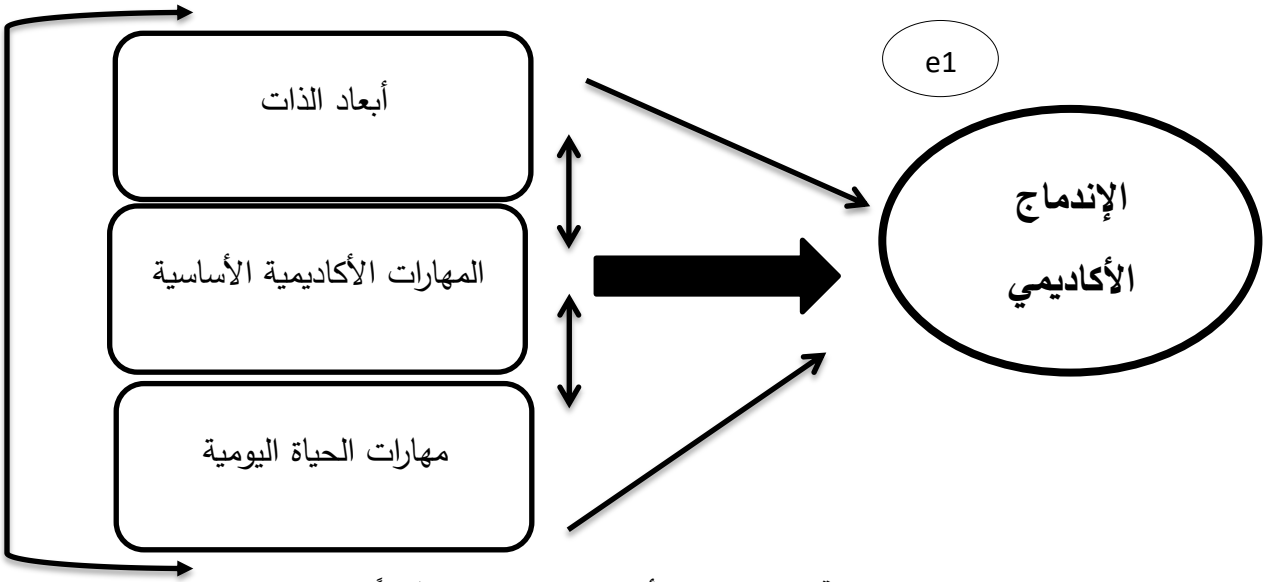

شكل (٦) نموذج سببي مقترح للعلاقة بين الإندماج الأكاديمي لدى المعاقين فكرياً قابلين للتعلم بمدارس التعليم العام وكل من (أبعاد الذات و المهارات الأكاديمية الاساسية ومهارات الحياة اليومية

وبالنظر إلى النموذج السابق نرى أن الباحثة قد صنفت المتغيرات على النحو التالي:

– متغيرات منبئة(مستقلة) : وتتمثل في أبعاد الذات ، والمهارات الأكاديمية الأساسية،ومهارات الحياة اليومية .

– متغير متبئ به (تابع) : ويتمثل في االإندماج الأكاديمي بأبعادة الثلاثة (إندماج المعاقين فكرياً القابلين للتعلم مع أقرانهم من ذوي الإعاقة ، ومع أقرانهم من دون الإعاقة ،و مع المعلمين).

أما السهم ذو الرأس الواحدة ⟵ فهو يعبر عن العلاقة السببية المفترضة بين المتغيرات ، ويسمى المسار path ، وحسبالنموذج السابق الإندماج الأكاديمي يتأثر تأثيراً مباشراً بكل من أبعاد الذات ، والمهارات الأكاديمية الأساسية،ومهارات الحياة اليومية ، وكل من أبعاد الذات تؤثر وتتأثر بمهارات الحياة اليومية ومن ثم تؤثر في الإندماج الأكاديمي،ثم إن كل من المنبئات الثلاث تؤثر وتتأثر في بعضها البعض.

ولكى يكون النموذج صالحاً للاختبار ؛ فإنه يجب أن يكون عدد المعالم أقل من أو يساوي عدد المشاهدات ،حيث إن تحليل المسار لا يعتمد على حجم العينة ، ولكن على عدد المتغيرات في النموذج ، والمعادلة التي تحدد ذلك هى : $k\ (k+1)/\ 2$ ،و تعبر k عن عدد المتغيرات المقاسة.(جلال،خالد،٢٠١٩).

وبالعودة إلى النموذج السابق المفترض من الباحثة فإن عدد المعالم =٧ وعدد المشاهدات=١٠؛ إذا فإن النموذج جاهزاً للإختبار.

وفيما يلي تفسير النموذج السببي المقترح والشكل رقم (١٥) ،يتضمن النموذج المتغيرات المنبئة وعلاقتها بالإندماج الأكاديمي ،كما هو مبيناً على النحو التالي:

أولاً: من خلال النموذج السابق تفترض الباحثة أن معاملات المسار المستخدمة في النموذج المقترح يمكن تفكيكها إلى تأثيرات مباشرة ، وتأثيرات غير مباشرة ،وهى كما هو مبيناً على النحو التالي:

أ-التأثيرات المباشرة : تحدث نتيجة تأثير المتغير المستقل (١) في المتغير التابع (٤) .

ب- التأثيرات غير المباشرة : تحدث نتيجة تأثير متغير المستقل (١) في المتغير التابع (٤) ويساعد في ذلك متغير وسيط أو متغير مستقل آخر (٣) .

ثانياً: تفترض الباحثة أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين جميع مسارات المتغيرات المنبئة (مفهوم الذات، والمهارات الأكاديمية الأساسية ،ومهارات الحياة اليومية).

ثالثاً : تفترض الباحثة أن مفهوم الذات (متغيراً مستقلاً) تؤثر أبعاده في مستوى الإندماج الأكاديمي(متغيراً تابعاً) لدى أفراد العينة وذلك يرجع لكون مفهوم الذات :

١- يعد نتاج إجتماعي مكتسب من الأسرة والتنشئة الإجتماعية ،وروؤى الآخرين وخاصةً الوالدين وبذلك ينعكس في سلوك التلميذ .

٢- يعمل كقوة دافعة للسلوك فكلما كان مفهوم الذات إيجابياً لدى التلميذ المدمج ساعده على إقتحام وومواجهة المواقف الصفيه .

٣- أوضحت دراسة كل من (بخش،٢٠٠٣؛Singapore ,2014) إلى أهمية مفهوم الذات فى حياة المعاقين فكرياً ،حيث إنه يؤثر في جميع جوانب شخصية الطفل ذوى الإعاقة الفكرية ،ويعد مطلب من متطلبات النجاح فى برامج الدمج وتحقيق الإندماج الأكاديمي،وأيضاً لن تتحقق المشاركة والإنجاز الأكاديمي للتلميذ داخل المدرسة إلا إذا إمتلاكه التلميذ المدمج العديد من المهارات التى تعينه على مواجهة الحياة المدرسية، فنجاح الاندماج للتلميذ المعاق لا يعتمد على درجة الذكاء الفردى بل يعتمد على تباين القدرات والنضج الإنفعالي ،والتفاعل مع الأقران ،وتطوير الذات من خلال التعامل مع الآخرين، فنجد أن كلما إرتفع مؤشر أبعاد الذات الإيجابية كلما زاد الإندماج الأكاديمي وإنعكس ذلك على سلوك التلميذ ، وفي ذلك السياق أسفرت دراسة (أبوالنيل،وآخرون،٢٠١٤)إلى أن ذوي الإعاقة بصرف النظر عن درجة العجز والقصور لديه فهو إنسان له ما للأشخاص الآخرين من حقوق وخصوصاً عندما تكون درجة الإعاقة من الفئة البسيطة _كالقابلين للتعلم_فبالتالي يشعر ويعي بمدى قبول الآخرين له أو رفضهم وخاصة من قبل الوالدين والدائرة المقربة له والتى تحدد مدى تقبل الدائرة الأوسع _

المدرسة والمجتمع _له ولإعاقته وقدراته ،فالمعاقين فكرياً القابلين للتعلم هم أكثر فئات الإعاقة الفكرية إدراكاً لنظرة المجتمع لهم وبخبرات الفشل الإجتماعي والأكاديمى المتكرر لهم والذى يؤثر سلبياً فى إتجاهاتهم نحو ذاتهم،

رابعاً: تفترض الباحثة أن المهارات الأكاديمية الأساسية تؤثر تأثيراً مباشراً في الإندماج الأكاديمي ،وذلك يرجع إلى أن:

١- التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بمدارس التعليم العام كلما إرتفعت المهارات الأكاديمية الأساسية لديهم كما زاد الإندماج الأكاديمي ،ولذلك أكدت الدراسات أن الإندماج لدى هذه الفئة منخفض بسبب إنخفاض معامل الذكاء والسلوك التكيفي ومن ثم الإندماج الأكاديمي لأنه يعتمد على التحصيل .

٢- كما أسفرت نتائج دارسة (Veiga et all, 2014) إلى أن الإندماج الأكاديمي رغم تعدد مستوياته إلى أنه يعتمد على مستوى الاداء الأكاديمي للتلميذ،وينتج عدم الإندماج من إنخفاض الأداء الأكاديمى ومن ثم العديد من المشكلات الأكاديمية ،ومن هنا يجب أن يكون شرط أساسي ومطلباً لتحقيق إندماج المعاقين فكرياً القابلين للتعلم أن يمتلكوا الحد الأدنى من المهارات الأكاديمية المطلوبة للإلتحاق بمدارس التعليم العام، وتتمثل المهارات الأكاديمة الأساسية لذوى الإعاقة الفكرية البسيطة فى (القراءة ،والكتابة ،والحساب) والمهارات السلوكية الأساسية.

٣- كما أفترضت الباحثة وجود تأثير غير مباشر للمهارات الأكاديمية الأساسية على الإندماج الأكاديمي من خلال تأثير مفهوم الذات على المهارات الأكاديمية الأساسية المتمثلة في (تحصيل التلميذ) ؛ وذلك إستناداً للتراث النظري الذي يشير إلى أن التلميذ الذي يكون لديه صورة إيجابية عن الذات فإن ذلك يدفعه إلى التفوق والتحصيل ، والعكس صحيح التلميذ الذي يحصل على درجات منخفضة في مفهوم الذات أو الذي يكون لديه صورة سلبية عن الذات يؤثر ذلك على تحصيله وإندماجه الأكاديمي وبذلك يمكن أن يكون مفهوم الذات والمهارات الأكاديمية الأساسية أحد أهم المنبئات بالإندماج الأكاديمي.

خامساً: تفترض الباحثة أن هناك تأثيراً مباشراً بين مهارات الحياة اليومية والإندماج الأكاديمي لدى أفراد العينة ،وذلك بسبب :

١- مهارات الحياة اليومية تساعد التلاميذ على التكيف بشكل إيجابي داخل المدرسة والقدرة على التواصل مع الأقران وإدارة المهام الشخصة بشكل جيد ومن ثم ينعكس ذلك على الإندماج الأكاديمي لهؤلاء التلاميذ .

٢- تفترض الباحثة تأثير غير مباشر لمهارات الحياة اليومية على الإندماج الأكاديمي من خلال تأثير مفهوم الذات وخاصة الذات السلوكية ؛وذلك يرجع إلى أن الذات السلوكية (أى قدرة التلميذ على تقبل الآخرين والتفاعل مع الأقران وتقبل النقد) كلما إرتفعت كلما إنعكست في أداء المهام الشخصية اليومية والمهارات الحياتية بشكل جيد ومن ثم يصبح التلميذ أكثر إندماجاً.

وفي ضوء ما سبق وبإطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجود ندرة فى الدراسات التنبؤية للإندماج الأكاديمي لذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم فى مدارس التعليم العام،وذلك يستوجب ضرورة القيام بدراسات تنبؤية لمعرفة آليات الدمج الأكاديمي لكل فئة من فئات الإعاقة ،وتطوير آليات وشروط قبول التلاميذ المدمجين القابلين للتعلم داخل المدارس ليكون الدمج فعلياً وأكثر مرونه ،فإندماج هؤلاء التلاميذ داخل مدارس التعليم العام يعتمد على المشاركة الفعلية لهم داخل المدارس والدافع القوي للإستمرار وذلك يعتمد علي ما لدى التلميذ من مهارات تؤهله للدمج ، كما نتج على الإعتماد في سياسة القبول والإلتحاق المعاقين فكريا قابلين للتعلم بمدارس الدمج على اختبار الذكاء فقط والسلوك التكيفي حسب رغبة ولى الأمر إلى إزدياد المشكلات المتعلقة بإندماج هذه الفئة داخل المدارس وهذه المشكلات تحول بينهم وبين الاستفادة من خدمات التربية العامة المتاحة بالمدرسه كعجز المعاقين عن إكتساب المهارات الإجتماعية اللازمة للتواصل وإنخفاض مستوى الدافعية والإنسحاب وبناء علية تقل فرص التعلم ، وعليه تسعى الدارسة الحالية إلى التنبؤ بالإندماج الأكاديمي للمعاقين فكرياً قابلين للتعلم المدمجين بمدارس التعليم العام

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها في المحاور ،والأسئلة التي سبق وأن طرحتها الباحثة في مشكلة الدراسة يمكن صياغة فرض البحث الحالية كالتالي:

-يوجد تأثير سببي مباشراً دالاً إحصاياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لكل من (المهارات الأكاديمية الأساسية -ومفهوم الذات - ومهارات الحياة اليومية) في الإندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المدمجين بمدارس التعليم العام.

أدوات الدراسة و الأساليب الإحصائية:

- **تتمثل أدوات القياس المستخدمة فى الدراسة الحالية في:**

أ-اختبار الإندماج الأكاديمي للمعاقين فكرياً قابلين للتعلم (إعداد الباحثة)

ب-اختبار المهارات الأكاديمية الأساسية (إعداد الباحثة)

ج-اختبار مهارات الحياة اليومية (إعداد الباحثة)

د-اختبار مفهوم الذات (إعداد الباحثة)

- **تتمثل الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث الحالية في:**

- **تحليل الإنحدار المتعدد المتدرج Stepwise Regression Multiple Analysis**
- **معامل الإرتباط بيرسون باستخدام برنامج (SPSS 14).**
- **تحليل المسار بين متغيرات النموذج السببي باستخدام برنامج (LISREL.8.5)**

نتائج البحث:

ينص الفرض على إنه " يوجد تأثير سببى مباشر لكل من متغيرات(المهارات الأكاديمية الأساسية – مفهوم الذات – مهارات الحياة اليومية) كمتغيرات مستقلة على الإندماج الأكاديمي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم كمتغير تابع."

ولاختبار الفرض إحصائياً قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis من خلال برنامج (LISREL 8.5) ، وقامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

١- تم إيجاد مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة باستخدام برنامج SPSS v.25 والموجود بالجدول التالي.

جدول (٢) مصفوفة معاملات الارتباط بين كل من الإندماج الأكاديمي والمهارات الأكاديمية الأساسية ومفهوم الذات ومهارات الحياة اليومية

المتغيرات	الإندماج الأكاديمي	المهارات الأكاديمية الأساسية	مفهوم الذات	مهارات الحياة اليومية
الإندماج الأكاديمي	1.000			
المهارات الأكاديمية	-0.169*	1.000		
مفهوم الذات	-0.100	-0.234**	1.000	
مهارات الحياة	-0.118	0.356**	-0.137*	1.000

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥) (**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

٢- تم حساب معاملات المسار بين متغيرات النموذج السببى وذلك باستخدام برنامج (LISREL 8.5.) ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي:

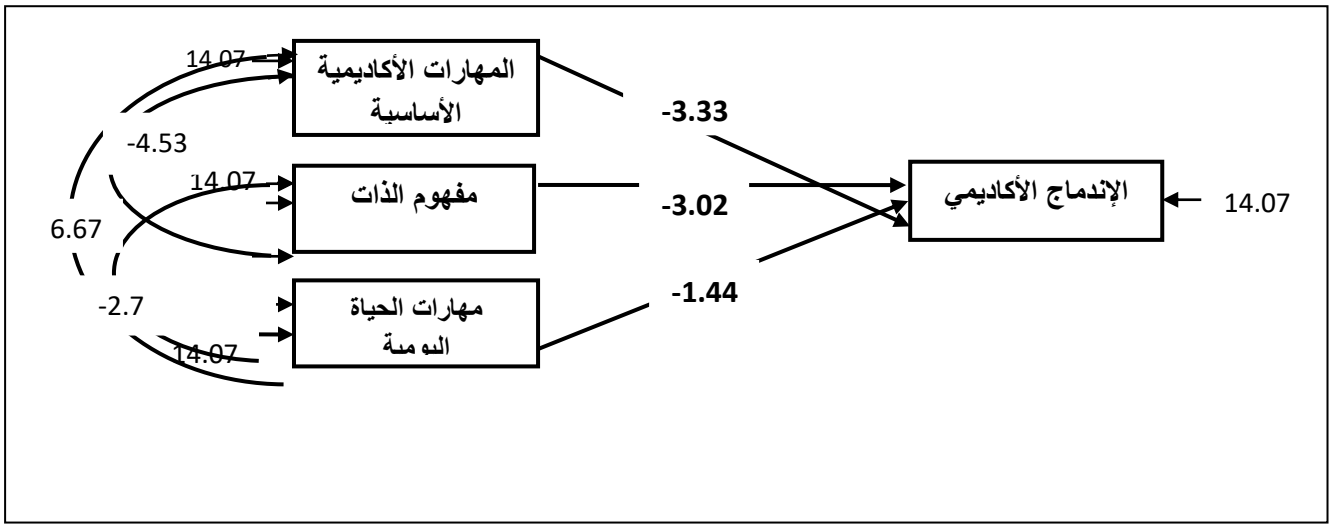

جدول (٣) ملخص نتائج نموذج تحليل المسار

التأثيرات	قيمة T	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع	التشبع على العامل الكامن(معامل الصدق)
A1 ⟵ A2	-3.33*	0.053	- 0. 18
A1 ⟵ A3	-3.02*	0.050	- 0. 15
A1 ⟵ A4	-1.44	0.052	- 0.08

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

حيث أن (A1) تشير إلى الإندماج الأكاديمي ، (A2) تشير إلى المهارات الأكاديمية الأساسية ، (A3) تشير إلى مفهوم الذات، (A4) تشير إلى مهارات الحياة اليومية، ويتضح من الجدول السابق مايلى :

١-المهارات الأكاديمية الأساسية (A2) تؤثر تأثيراً دالاً مباشراً (سلبي) على الإندماج الأكاديمي (A1) .

٢- مفهوم الذات (A3) يؤثر تأثيراً دالاً مباشراً (سلبي) على الإندماج الأكاديمي (A1) .

٣- مهارات الحياة اليومية (A4) ليس لها تأثير دال على الإندماج الأكاديمي (A1) .

وللتحقق من أن النموذج السببى النهائى يحقق أفضل تطابق Goodness of fit يمكن أن يفسر العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة، تم حساب مؤشرات حسن المطابقة للنموذج السببى النهائى الذى تم التوصل إليه والتى يوفرها برنامج (LISREL 8.5) ، كما فى الجدول التالى:

جدول رقم(٤) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح

المؤشر	المدى المثالى للمؤشر	قيمة المؤشر التى تشير إلى أفضل مطابقة	قيمة المؤشر
X^2	أن تكون غير داله	P=1.00	0.00
مؤشر حسن المطابقة GFI	من صفر إلى (١)	كلما أقترب من (١)	1.00
مؤشر حسن المطابقة الصحيح GFI	من صفر إلى (١)	كلما أقترب من (١)	1.00
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقى RMSR	من صفر إلى (٠.٠١)	كلما أقترب من (٠)	0.00
مؤشر جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب RMSEA	من صفر إلى (٠.١)	كلما أقترب من (٠)	0.00
مؤشر المطابقة المعيارى NFI	من صفر إلى (١)	كلما أقترب من (١)	1.00
مؤشر المطابقة غير المعيارى NNFI	من صفر إلى (١)	كلما أقترب من (١)	1.00
مؤشر المطابقة المقاربة GFI	من صفر إلى (١)	كلما أقترب من (١)	1.00

يتضح من الجدول السابق توافر غالبيه مؤشرات حسن المطابقة للنموذج والتي تشير إلى أفضل مطابقة لبيانات العينة. وبالتالى فإن النموذج المقترح يطابق النموذج الحقيقى بصورة كبيرة.

وبعد أن تم استبعاد المسارات غير الداله احصائيا بين متغيرات النموذج السببى وتم حساب معاملات المسارات الجديدة كما يلي:

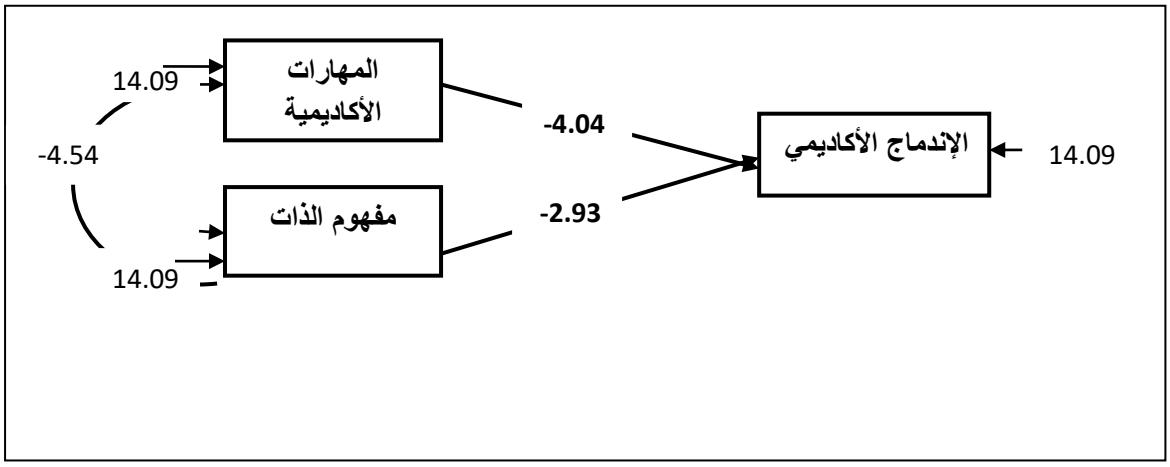

شكل (٨) يوضح المسار التخطيطي لمتغيرات الدراسة بعد حذف المسارات غير دالة (النموذج السببى النهائى)

-الجدول التالى يوضح نتائج نموذج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة بعد حذف المسارات غير دالة:

جدول (٥) نتائج نموذج المسار التخطيطي لمتغيرات الدراسة بعد حذف المسارات غير دالة

التأثيرات	قيمة T	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع	التشبع على العامل الكامن(معامل الصدق)
A1 ⟵ A2	-4.04**	0.050	- 0.20
A1 ⟵ A4	-2.93*	0.050	- 0. 15

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥) (**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

ومن خلال العرض السابق، تشير النتائج الفرض الثالث للدراسة إلى أنه:

١- المهارات الأكاديمية الأساسية تؤثر تأثيراً دالاً مباشراً (سلبي) على الإندماج الأكاديمي .

٣- مفهوم الذات يؤثر تأثيراً دالاً مباشراً (سلبي) على الإندماج الأكاديمي .

بناءاً على ما دلت عليه النتائج سابقاً يتم قبول صحة الفرض على النحو التالي:

يوجد تأثيراً سببياً دالاً إحصائياً لكل من المهارات الأكاديمة ومفهوم الذات في الإندماج الأكاديمي للمعاقين فكرياً القابلين للتعلم بمدارس التعليم العام،بينما لا يوجد تأثير دالاً إحصائياً لمهارات الحياة اليومية على المتغير التابع الإندماج الأكاديمي الاكاديمي بأبعاده.

تفسير ذلك :جاء النموذج مطابقاً للبيانات المشاهدة لمجتمع العينة،ومطابقاً للنموذج الذي أقترحته الباحثة إستناداً على الخلفية النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرات المكونة للنموذج،ويمكن تبيان ذلك على النحو التالي :

١- أوضح النموذج أن هناك تأثيراً دالاًمباشراً(سلبي) للمهارات الأكاديمية الأساسية على المتغير التابع الاندماج الاكاديمي بأبعاده (إندماج ذوي الإعاقة مع أقرانهم من ذوي الإعاقة – وأقرانهم من دون الإعاقة – والمعلمين) ويمكن تفسير ذلك بأن المهارات الأكاديمية الأساسية هى حجر الأساس لدمج ذوي الإعاقة القابلين للتعلم داخل المدارس ومن ثم إندماجهم أكاديمياً في ضوء قدراتهم،فلابد من إمتلاك التلميذ للمهارات اللأكاديمية الأساسية لكي يندمج داخل المدرس ومع الأقران والمعلمين،فإفتقار التلميذ للحد الأدنى للمهارات الأكاديمية الأساسية ينجم عنه ما يحدث داخل المدارس الأن من دمج صوري وعزلة وتنمر وإحباط للتلميذ المدمج.

٢- أوضح النموذج أن هناك تأثيراً دالاًمباشراً(سلبي)لمفهوم الذات على المتغير التابع الإندماج الأكاديمي الاكاديمي بأبعاده (إندماج ذوي الإعاقة مع أقرانهم من ذوي الإعاقة – وأقرانهم من دون الإعاقة – والمعلمين) ويمكن تفسير ذلك بأن هناك إتفاق من الباحثين التربويين أن

التلاميذ المعاقين فكرياً يتحدد درجة تكيفهم وإندماجهم داخل المدرسة والصفوف بدرجة تخلفهم الفكري فكلما زادت درجة الإعاقة كلما قلت درجة سلوكهم التكيفي وإندماجهم ،ونتيجة لأن قواعد دمج التلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية تعتمد حالياً على اختبارات الذكاء فقط كشرط أساسي للدمج أصبح هناك العديد من التلاميذ المدمجة داخل الصفوف بمدارس التعليم العام يدرسون المناهج الدراسية المقدمة للتلميذ العادي من دون الإعاقة ويتعرص لنفس أساليب الشرح المعتمدة على الإلقاء والمحاضرو ونفس أساليب التقييم التقليدية ومن ثم تعرضهم لذلك لا يتلائم مع قدراتهم ويكلفون بأعباء تفوق قدراتهم فيتعرض للفشل فينخفض مفهوم الذات لديه ويميلوا إلى العزلة ولوم الذات ويصصبح دمجهم دمج صوري داخل الصفوف ويصعب إندماجهم أكاديمياً، و هنا تتبلور أهمية مفهوم الذات كمنبئ بإندماج التلاميذ المعاقين فكرياً داخل مدارس التعليم العام .

٣- أوضح النموذج أنه لا يوجد تأثير دالاً إحصائياً لمهارات الحياة اليومية على المتغير التابع الإندماج الأكاديمي الاكاديمي بأبعاده (إندماج ذوي الإعاقة مع أقرانهم من ذوي الإعاقة – وأقرانهم من دون الإعاقة – والمعلمين) ويمكن تفسير ذلك من خلال العودة إلى ماهية المهارات الحياتية لمعرفة إنعدام التأثير رغم أهميتها ، فهى مهارات مركبة تحتاج إلى تمكن التلميذ من عدد من المهارات الفرعية لإتقانها ،ويتوافر داخل المهارات الفرعية جوانب ثلاث معرفية وإنفعالية وسلوكيه، والمعاق فكرياً لديه قصور في جميع العمليات المعرفية والإنفعالية والسلوكية ، فلكي يتعلم التلميذ مهارة ما فلابد من أن يدرك جميع جوانب المهارة فهى ليست حركات فقط ،والمعاق فكرياً لديه قصور في العمليات المعرفية الإنتباه والذاكرة والاسترجاع ومن ثم يصعب عليه إتقان المهارات الحياته ولكنه يمكنه إمتلاك الحد الأدنى من المهارات التي تساعده على التعايش والاندماج داخل المجتمع .

توصيات البحث

طبقاً لنتائج البحث الحالي تستخلص التوصيات التالية:

١- تسليط الضوء على تفعيل طرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة وتدريب الطالب المعلم على التعامل مع التلميذ المدمج وإعداد وسيلة تعليمية تلائم الفروق الفردية داخل الصف .

٢- تخصيص مقررات لتدريس المناهج البديلة وأساليب التقييم البديل ،بالفعل يوجد مقرر يدرسه الطالب المعلم مقرر مناهج ولكن يسلط الضوء فقط على المناهج التقليدية وأساليب التقييم التقليدية وليست البديلة .

٣- توفير مناهج بديلة في مدارس الدمج ،نجد أن ذوي الاحتياجات الخاصة يكون لديهم تفاوت في مظاهر النمو بالإيجاب أو السلب وبالتأكيد المنهج المدرسي التقليدي لا يتناسب معهم ورغم ذلك خلو المدارس المطبقة للدمج بمصر من المناهج الدراسية المعدلة مثل (المنهج الموازي/المنهج الإثرائي/والمنهج التكاملي/والمنهج التعويضي/المنهج العلاجي) رغم أنه يعمل على تحقيق نفس أهداف المنهج العادي ولكن بطريقة مكيفة مع إحتياجات التلميذ،فقد لاحظت الباحثة أن التلاميذ المدمجين يدرسون نفس مناهج التلاميذ من دون الإعاقة رغم إنعدام قدرتهم على إستيعاب مثل هذه المناهج ورغم ذلك لا يوجد بديل.

٤- اعتماد تقييم بديل داخل مارس الدمج :لاحظت الباحثة أن التقييم في مدارس الدمج التقييم التقليدي ،والإعتقاد الخاطئ أنه بتحويل أسئلة الإختبار لأسئلة موضوعية يكون بذلك اختبار مناسب للتلاميذ المدمجين ،في حين أن التوجه السائد عالمياً هو التقييم البديل الدينامي القائم على تقديم التلميحات والإرشادات والتوجيهات للمتعلم ،فالهدف ليس النجاح والفشل بل التعلم فهناك تقييم دينامي /وتقييم سياقي-بيئي/وتقييم وظيفي ،وغيرها من الأساليب التي تتلائم مع إحتياجات المتعلم .

٥- توفير غرفة المصادر داخل كل مدرسة دامجة:فقد لاحظت الباحثةغياب غرف المصادر بمدارس الدمج Resource Room ،وأيضاً مراكز الوسائط المتعددة Learning Resource Center ،وبذلك يكون دمج التلاميذ شكلياً فقط ، فغرفة المصادر من المفترض أن يتوافر بها أساليب خاصة ومتنوعة تتلائم مع إحتياجات المتعلم ،ومركز الوسائق يوفر أكبر قدر ممكن من وسائل التعلم الملائحة للتلاميذ، فرغم رمج التلاميذ بجميع المدارس بمحافظة بوسعيد لا يوجد سوى غرفتين مصادر فقط على مستوى المحافظة.

المقترحات البحثية

طبقاً لمضمون الدراسة الحالية ،ونتائجها تقترح الباحثة التوجه بصورة عامة نحو المجالات التالية:

١- فعالية برنامج قائم على المهارات الإجتماعية في تنمية الإندماج الأكاديمي لدى التلاميذ المدمجين بمدارس التعليم العام .

٢- فعالية برنامج قائم على المهارات الأكاديمية الأساسية في تنمية الإندماج الأكاديمي لدى التلاميذ المدمجين بمدارس التعليم العام .

٣- العلاقة بين الإندماج الأكاديمي للمعاقين فكرياً القابلين للتعلم ومهارات الحياة اليومية لدى التلاميذ المدمجين بمدارس التعليم العام .

٤- أثر إختلاف مفهوم الذات على الإندماج الأكاديمي لدى التلاميذ المدمجين بمدارس التعليم العام .

٥- الإسهام النسبي لكل من السلوك التكيفي والمهارات الأكاديمية الأساسية في الإندماج الأكاديمي لدى التلاميذ المدمجين بمدارس التعليم العام .

المراجع

أباظة، آمال عبد السميع (٢٠١٢): سيكولوجية غير العاديين (ذوي الاحتياجات الخاصة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبوالنيل،محمود،المفتي،مايسة،موسى،إيفون(٢٠١٤).علاقة القبول/الرفض الوالدى بمفهوم الذات لدى عينة من المتخلفين عقلياً. مجلة كلية الآداب جامعة عين شمس،١٠(٤)،٨٣-١٠٠.

الدسوقي،مديحة(١٩٩٦).الجنس والعمر وعلاقتهما بأبعاد مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. المؤتمر الدولي الثالث حول الارشاد النفسي فى عالم متغير. القاهرة:مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس ٩٣-١٢٤.

الزهيرى،إبراهيم (٢٠٠٧). تربية المعوقين والموهوبين ونظم تعليميهم اطار فلسفي وخبرات عالمية. القاهرة: دار الفكر العربي.

السعيد،هلا (٢٠١٢). الدمج بين جدية التطبيق والواقع.القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

السعيد،هلا (٢٠١٢). الدمج الأكاديمى والتجهيزات الأكاديمية للفصول وغرف المصادر.القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

السيد،علي، الظاهر،عبدالله (٢٠١٣). التدخل المبكر واستراتيجيات الدمج.الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الشخص،عبد العزيز،الكيلانى،السيد،أحمد،مروة(٢٠١٧).مقياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس،٤٩(١)،٥٦٦-٦٥٨.

الشرقاوي، صابر (٢٠١٨). فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات العناية بالذات لطلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. دراسة ميدانية محافظة الداخلية سلطنة عمان. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية ،ع ١٢، ١- ٥٣.

الشهاوي،ميادة(٢٠١٦).فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الإجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.مجلتة كلية التربية-جامعة بورسعيد،٢٠ ،٥٩٣ -٦٢٠.

الصباح،سها؛خميس،سهيلة،شيخه؛شفاء،عواد(٢٠٠٨).الصعوبات التى تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين فى المدارس الحكومية الأساسية فى فلسطين.وزارة التربية والتعليم العالى/دائرة القياس والتقويم ودوائر التربية الخاصة،سلسلة منشورات الدائرة(٢٣).

الفقي،عبدالعزيز(٢٠٠٨).أثر برنامج تدريبي على بعض المهارات الحياتية فى مفهوم الذات لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم.(رسالة دكتوراه)،كلية التربية–جامعة الأزهر.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠١١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. (ط٥) القاهرة: دار الفكر العربي.

القمش،مصطفى(٢٠١١).الإعاقة العقلية النظرية والممارسة.عمان:دار الميسرة للنشر والتوزيع.

الفقهاء،عبدالكريم (٢٠١٤).أثر برنامج تدريبي سلوكي للتدخل المبكر في تنمية مهارات الحياة اليومية لدى روضة الأطفال.مجلة كلية التربية جامعة الأزهر.ع١٦١، ٢، ٥٠١ –٥٣٠ .

اللالا،زياد،الزبيرى،شريفة،اللالا،صائب،الجلامدة،فوزية،حسونة،مأمون،الشرمان ،وائل، العلى،وائل ،القبالى ،يحيي،العايد،يوسف(٢٠١١).أساسيات التربية الخاصة.الأردن:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بجادى،الزهرة،خنيش،ليلى(٢٠١٧).واقع دمج الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الإبتدائية من وجهة نظر أخصائيي المركز النفسي البيداغوجى.كلية العلوم الانسانية والإجتماعية –جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى .

بخش،أميرة (٢٠٠٣). أثر تكيف الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع بيئة أقرانهم العاديين على درجة تحصيلهم الدراسى. المؤتمر الدولى الثانى لمركز الارشاد النفسى (٥٦٢–٥٤٢). القاهرة: جامعة عين شمس.

بطرس،بطرس(٢٠٠٨).تنمية المفاهيم والمهارات العلمية والرياضية لطفل الروضة .عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حليم،شيرى(٢٠١٥).الدافعية الأكاديمية وعلاقتها بالإندماج المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .مجلة دراسات عربية–رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية،١٤(١)،٦٩–١٦٢.

خيرالله،سحر(٢٠٠٥).مدى فاعلية التعليم الحانى فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً من فئة القابلي للتعلم.(رسالة ماجستير)،كلية التربية جامعة الزقازيق.

شاش،سهير (٢٠٠٩) .التدخل المبكر والدمج.القاهرة: دار زهراء الشرق.

شقير،زينب(٢٠١١).الدمج الشامل "تعليم غير العاديين في المدارس".الرياض:دار الزهراء .

صميدة،حسن(٢٠١٥).التنبؤ بالإبندماج الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المناخ المدرسي المدرك والذكاء الإنفعالى.مجلة كلية التربية جامعة الأسكندرية ،٢٥(١)،٣٩٣–٥٠٠.

طه،راضي(٢٠١٤).الدمج التربوى ومشكلات تعليم الأطفال المعاقيين سمعياً. القاهرة:دار الفكر العربي.

عبدالله،عادل(٢٠٠٩).الأهبة والإستعداد للمدرسة.القاهرة:دار الرشاد.

عبدالله،عادل (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد.

عبدالله،جيهان(٢٠١٧).فاعلية الأنشطة الإثرائيه فى تحسين مفهوم الذات وتخفيض السلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً قابلين للتعلم(رسالة ماجستير).جامعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

عبيد، ماجدة (٢٠١٣).الإعاقة العقلية.عمان:دار صفاء للنشر والطباعة.

على،سعاد(٢٠١٤).*فاعلية برنامج مبنى على إستراتيجية الألعاب التعليمية الإلكترونية فى تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوى الاعاقات الذهنية القابلين للتعلم*.(رسالة ماجستير)، كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد.

جابر،جابر،محمد،دعاء،إبراهيم ،أمانى (٢٠١٣).دراسة مقارنة للمهارات الحياتية للأطفال المعاقين عقلياً فى ضؤ مستويات جودة الحياة لدى أمهاتهم.مجلة العلوم التربوية.(رسالة دكتوراه) .جامعة القاهرة.

محمد،محمد،سلطان،سوزان(٢٠١١).معوقات دمج الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر إدارات ومعلمى مدارس التعليم الأساسي فى إقليم كوردستان.كلية التربية-جامعة دهوك.المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز،٨(١)،٥١٩-٥٣٥.

محمد،عبد الصبور(٢٠٠٣).مقدمة فى التربية الخاصة :سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم .القاهرة:زهراء الشرق.

مخلوف،إقبال(١٩٩١).الرعاية الإجتماعية وخدمات المعوقين.الأسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

نصر،ريحاب(٢٠١٩).استخدام التعليم الترفيهي فى تدريس العلوم لتنمية التحصي والاندماج الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.المجلة المصرية للتربية العلمية،٦(٢٢)،٩٩-١٤٤.

يوسف،آمال،موسي،سلوى،محمود،وفاء(٢٠١٣).فاعلية برنامج التدخل المبكر بنظام الدمج فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي ما قبل المدرسة المعاقين ذهنياً.بحث مقدم فى الملتقي الثالث عشر حول التدخل المبكر استثمار المستقبل .البحرين :الجمعية الخليجية للإعاقة.

وزارة التربية والتعليم بمصر (٢٠١٩). الكتاب الدوري رقم ٣ إدارة التربية الخاصة-بورسعيد .

Chapman, Elaine (2002).Alterative Approaches to Assessing Student Engagement Rates." Practical Assessment, Research,and Evaluation,8(13),1-7.

Fredircks,J.(2004).School Engagement:Potential of Concept of the Evidence.Revew of Education Resaerch,74(1),59-109.

Kizildag,S & Zorbaz,S & Zorbaz,O.(2017).School Engagement of High School Students.Educatoin and Science,107(42).107-119.

National Dissemination Center for Children with Disabilities (NDCC) (2004): Mental Retardation, Disability Fact Sheet, N. (8) Ltd.

Singapore ,s.(2014). Self-Concepts of Students with Intellectual Disabilities. In: Students with Intellectual Disabilities. SpringerBriefs in Education. Springer, Singapore.Retrieved from https://doi.org/10.1007/978-981-287-017-9_1.

UNICEF (2004). Definition of Terms: Life Skills: NCSM Leadership in Mathematics Education (2008). Improving student achievement in mathematics for students with special needs . The National Council of Supervisors of Mathematics Improving Student Achievement Series No.4. /Summer, 1-5.

Veiga , F, Burden, R ,Appleton , J ,Taveira , M&Galvao ,D.(2014). Student Engagment In School:Conceptualization And relations with.personalVariables and Academic Performance. Revew of Education Resaerch,9(1),29-47.

Wonglorsaichon,B & Wongwanich,S & Wiratchai,N.(2013).The Influence of Students Engagement on Learning Achievement:A Structural Equation Modeling Analysis.Procedia-social and Behavioral Science,116.1748-1755.